العدد 42

مجلة ثقافية فكرية اخبارية
تصدر عن جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا و نيوزيلاندا

السنة 2023

الأكاديمي

AIAAN
جمعية الأكاديميين العراقيين
في استراليا ونيوزيلاند
THE ASSOCIATION OF IRAQI
ACADEMICS IN AUSTRALIA & NZ

ALACADEMY

2023

العـــدد 42

هيئة تحرير
مجلة الأكاديمي

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور
داخل حسن جريو

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور
ريسان خريبط

1	أ.م.د/ أحمد الربيعي	نائباً	
2	أ.د / رياض حامد الدباغ	عضواً	
3	أ.د/ كوركيس عيد آل آدم	عضواً	
4	أ.د/ معن العمر	عضواً	
5	أ.د / طلال يوسف	عضواً	
6	أ.د / ماجد مطر الخطيب	عضواً	
7	أ.د/ مقداد الجباري	عضواً	
8	أ.د/ حميد الخفاجي	عضواً	
9	أ.د / وسيم الخليل	عضواً	
10	أ.م.د / عبد الرضا الزهيري	عضواً	
11	د / عبد المنعم ناصر	عضواً	
12	د / عمار السعدي	عضواً	

الفهرس

-1-	الجامعة المنتجة	أ.د. داخل حسن جريو عضو الأكاديمية الدولية للعلوم	صفحة 01
-2-	الأداء التكتيكي وبعض مفردات التدريب للفرق المشاركة في خليجي 25- البصرة	ريسان خريبط	صفحة 08
-3-	كيف يمكننا الاستفادة من أنظمة الامتحانات والدرجات بالجامعات العالمية للتطبيق في الجامعات العراقية ؟	أ.د. محمود داود الربيعي	صفحة 14
-4-	قطيسفون (Ctesiphon)	د. سعد سامي الشيخلي	صفحة 23
-5-	كلمة العيب ..... اصولها والجذور التاريخية	نزار محمد سليم	صفحة 30
-6-	تل حرمل	وسن داؤود العبيدي	صفحة 37
-7-	سندباد الغربة	ياسر عبد الستار	صفحة 43
-8-	خاطرة بغدادية ... إذا النفوس طربت ... غنت	سهاد جميل	صفحة 46
-9-	شارخ الرشيد ... تاريخ جميل ومستقبل مشرق	د. جنان حامد جاسم المختار	صفحة 48
-10-	ليله يأكل ليلي	سرى العبيدي	صفحة 60
-11-	لوحات رسم فنية	/	صفحة 62
-12-	PHILOSOPHY OF RECYCLING PROCESSES	Prof. Dr. Mukdad H. A. AL-Jabbari	صفحة 73

العدد الثاني و الاربعون : 10 كانون الثاني – جانفي / 2023 .

مجلة ثقافية فكرية علمية تربوية شهرية – تصدرها جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا و نيوزلاندا .

تعني بالمواضيع الثقافية و الفكرية و الدراسات العلمية و التربوية.

تأسست في برزبن في 2015/12/15 .

و تصدر من مدينة سدني – استراليا .

يرجي التواصل عبر البريد الإلكتروني :

academyrissan@live.com

ahmadalmusa2@gmail.com

شروط النشر بمجلة الأكاديمي

1. ترسل البحوث والدراسات والمقالات مطبوعة ألكترونيا باللغة العربية أو اللغة الإنكليزية بصيغة (Words) .
2. لا تزيد عدد صفحات البحث أو الدراسة أو المقالة عن خمسة عشر صفحة كحد أقصى.
3. تدرج قائمة المصادر والمراجع التي إعتمدها الكاتب في نهاية البحث أو الدراسة , ويجب الإشارة إليها في متن البحث كلما إقتضت الضرورة ذلك.
4. يحق لهيئة التحرير الإستعانةبأراء محكمين لتقويم البحث حيثما رأت ضرورة لذلك.
5. لا تعاد البحوث والدراسات والمقالات لأصحابها نشرت أم لم تنشر.
6. لا تقبل للنشر البحوث والدراسات والمقالات المنشورة أو المرسلة للنشر في مجلات ودوريات أخرى.
7. يلتزم الكاتب بحقوق الملكية الفكرية بكل ما يتعلق ببحثه أو دراسته أو مقالته حصرا.
8. لا يعبر بالضرورة ما ينشر في المجلة عن أراء هيئة التحرير .

الجامعة المنتجة

أ.د. داخل حسن جريو

عضو الأكاديمية الدولية للعلوم

شهدت الجامعات العراقية نشاطا علميا واسعا في عقد التسعينيات من القرن المنصرم , تمثل بالترابط الوثيق بين الجامعات وحقل العمل بوسائل وآليات عديدة , عادت بالمنفعة على جميع الجهات ,حيث خففت كثيرا من شدة وطأة الحصار الظالم المفروض على العراق يومذاك دون وجه حق, وحدّت من تداعياته التي طالت جميع مفردات الحياة . كان يأمل دعاة الحصار إعاقة تقدم العراق وإيقاف مسيرة نهضته وتقدمه العلمي في محاولة بائسة للعودة بالعراق إلى عصر ما قبل الصناعة, كما صرح بذلك كبار دهاقنتهم . ولأن الجامعات مراكز لإثراء المعرفة ونشرها على أوسع نطاق ممكن , فأن بالإمكان توظيف هذه المعرفة بحل المعضلات العلمية والتقنية التي تواجهها مؤسسات المجتمع المختلفة , وبخاصة في طروف الحصار الظالم حيث لم يعد بألإمكان إستيراد قطع الغيار وما يحتاجه العراق من مواد ومعدات من خارج العراق .ومن هذا المنطلق أبدعت الجامعات العراقية في هذا المجال , حيث نجحت ببلورة مفهوم الجامعة المنتجة الذي جسدته عمليا بنجاح باهر بحل الكثير من المعضلات التقنية التي واجهتها مصانع ومؤسسات الدولة الإنتاجية المختلفة . وهذا ما سنسلط عليه الضوء بهذه الدراسة المقتضبة بوصفها تجربة مميزة كان ينبغي تطويرها إلى مديات أبعد لخدمة الصناعة العراقية الناهضة , بدلا من وأدها والقضاء عليها في مهدها .

ندرج في ادناه أهم وسائل الترابط بين الجامعات وحقل العمل التي إعتمدت يومذاك :

1. المكاتب الأستشارية:

أسست بموجب القانون رقم (64) لسنة 1979 عدد من المكاتب الأستشارية في الجامعات العراقية ,لتقديم المشورة الفنية والخبرة الى دوائر الدولة والمؤسسات الأنتاجية المختلفة والقطاع الخاص على وفق عقود تبرم بين هذه المكاتب والجهات الأخرى تحدد ألتزامات كل طرف طبقا" لما هو متعارف عليه في بيوت الخبرة والمكاتب الأستشارية .

2. آلية التعاون بين الجامعة وحقل العمل :

لقد أولت جامعات العراق البحوث العلمية بعامة والبحوث التطبيقية بخاصة وتوظيف نتائجها في حل المعضلات المختلفة أهمية خاصة عبر مسارات وآليات واضحة تنظم العمل بين الجامعات والمؤسسات المختلفة في هذا المجال . وقد صدرت تعليمات وتوجيهات كثيرة الى الجامعات والمؤسسات المختلفة من رئاسة الجمهورية ,للتعاون في مجال البحوث العلمية التطبيقية على وفق صيغ تعاقدية تنظم حقوق وألتزامات جميع الأطراف ، كان آخرها التعليمات رقم (106) لسنة 1997 المنشورة في جريدة الوقائع العراقية وهي الجريدة الرسمية للدولة ، اذ نصت هذه التعليمات على تشكيل لجنة في كل قسم علمي تسمى لجنة آلية التعاون , يرأسها رئيس القسم العلمي وعضوية ثلاثة من أعضاء الهيئة التدريسية . تتولى هذه اللجنة تنظيم عملية الأتصال والتعاون بين القسم والمؤسسات الأخرى لأجراء البحوث وتقديم الأستشارات، وكذلك أختيار فريق العمل من أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي الأختصاص المطلوب لأنجاز المهمة وتحديد أسلوب تنفيذها ، ومتابعة تنفيذ فريق العمل لعمله ، وتحديد نسبة الأرباح التي يستحقها فريق العمل . ويوزع صافي الربح على أعضاء الفريق المكلف بالبحث أو الأستشارة بعد خصم (20%) من المبلغ الكلي لحساب الكلية , وكذلك خصم كلفة المواد والمستلزمات المصروفة لتنفيذ البحث . ويتم توزيع صافي الربح بنسبة(5%) للجنة آلية التعاون و (10%) مكافآت تشجيعية للمنتسبين الى القسم ممن قدموا تسهيلات لفريق العمل و(85%) لأعضاء فريق العمل ,توزع بينهم وفقا" لنسبة مساهمة كل منهم .

أدى إزدياد الترابط بين الجامعات وحقل العمل إلى بلورة مفهوم الجامعة المنتجة . ويراد هنا بالجامعة المنتجة ان تستثمر الجامعة امكاناتها العلمية من ملاكات تدريسية عالية التأهيل

ودقيقة التخصص وواسعة الخبرة ، ومساعديهم من مهندسين وتقنيين وفنيين ، والاستفادة المثلى من اجهزتها العلمية ومختبراتها وورشها وحقولها التي يفترض ان تكون متطورة ومتقدمة جداً ، وذلك اما لغرض تصنيع او تطوير مواد او اجهزة ذات مواصفات علمية متقدمة ، او مواد او اجهزة تحتاجها المؤسسات الصناعية ولكن بكميات محدودة لايحقق انتاجها من المؤسسات الصناعية الجدوى الاقتصادية المطلوبة، او ايجاد مواد محلية بديلة لمواد مستوردة او تصنيع قطع غيار لمكائن والات معقدة او ماشابه ذلك , أو إيجاد مبيدات لمكافحة الأمراض النباتية والحيوانية لحماية الثروة الزراعية , أو أدوية وعقارات طبية لم يعد بالإمكان إستيرادها وغير ذلك . اي ان تكون الجامعة المنتجة ميدان تجارب للصناعات الرائدة والمتطورة علمياً وتقنياً ,وان توظف بحوثها ودراساتها لهذا الغرض ، وان تمد الجسور مع المؤسسات الصناعية لتعزيز التعاون فيما بينها لاستثمار نتائج البحوث العلمية لاغراض التطور والتقدم الصناعي. كما وينبغي ان تكون الجامعة المنتجة قدوة حسنة يقتدى بها في اعتماد اساليب الادارة الصناعية الحديثة واساليب الانتاج المتطورة واستثمار الامكانات المتاحة الى ابعد الحدود في العمليات الصناعية، وان تكون سباقة الى كل ماهو جديد ومفيد للعراق باستثمار ماحباه الله من مصادر طاقة وموارد طبيعية لتأمين العيش الكريم لابنائه.

وتعني الجامعة المنتجة ايضاً بالقيام بدراسات الجدوى الفنية وربما الاقتصادية للمشاريع الانتاجية المختلفة المراد انشائها ,وكذلك تقويم اداء المشاريع الانتاجية القائمة فعلاً بهدف تحسين انتاجيتها باعتماد اساليب الانتاج والادارة الصناعية الحديثة.ويمتد عمل الجامعة المنتجة الى ابداء المشورة الفنية الى المؤسسات الانتاجية، والمساهمة في تدريب وتطوير العاملين في تلك المؤسسات بكل ما هو جديد ونافع في مجال تخصصاتهم .

وفي جميع الاحوال ينبغي أن تهدف الجامعة المنتجة الى تطوير التعليم الجامعي ورفع كفاءته وتحسين فرص العمل امام خريجيه، وربطه بصورة اوثق بحاجات المؤسسات الصناعية والانتاجية، وتوجيهه لتلبية متطلباتها. ولكي تنجح الجامعة المنتجة في تحقيق وظائفها لابد ان تندمج اندماجاً تاماً مع المؤسسات الانتاجيةعلى وفق سياقات عمل واضحة ومدروسة .

ويقصد بالجامعة المنتجة ان تكون احد اهم مصادر االمعرفة العلمية والتكنولوجية، وتوظيفها بشكل فاعل ومؤثر في حل المعضلات الصناعية وتطوير اساليب الانتاج ورفع الكفاءة

الانتاجية للمؤسسات الصناعية، وان تكون الجامعة كذلك احد اهم مصادر انتاج البحوث التطبيقية ذات الصلة المباشرة بحاجات المؤسسات الصناعية وتوظيف نتائج هذه البحوث لمصلحة تطوير عمل المؤسسات الصناعية وتقدمها في اطار الية عمل واضحة ومحددة. اي ان تكون الجامعة المنتجة مصدر اثراء للمعرفة التقنية والبحث التطبيقي والابداع والابتكار الهندسي والتقني، وتطوير وتدريب الملاكات العلمية والتقنية على اساليب الانتاج الحديثة واستيعاب التقنية المتقدمة ومواكبة التطورات العلمية. ولغرض تشجيع الانشطة الانتاجية للجامعة لابد من وضع نظام حوافز وصرف مكافأت تشجيعية مجزية للقائمين بهذه الانشطة، واعتبار هذه الانشطة من العوامل المهمة التي تؤخذ بالحسبان عند اختيار الاشخاص لتولي مواقع قيادية في الجامعة،وكذلك عند النظر بترقية اعضاء الهيئة التدريسية من مرتبة علمية الى اخرى، ومنح فرص التفرغ العلمي داخل القطر او خارجه وفي المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية والايفادات بمهمات علمية او منح فرص اكمال الدراسة داخل القطر او خارجه وغيرها .

وفي مجال الترقيات العلمية على سبيل المثال يمكن اعتماد نظام الدرجات او الوحدات كأن تحدد درجة معيارية معينة للحصول على الترقية العلمية الى مرتبة معينة ، وتوزع هذه الدرجة على مجموع الانشطة والفعاليات الجامعية بأوزان معينة حسب ثقل كل نشاط وتحدد درجة لبلوغ المرتبة العلمية المطلوب الترقية اليها بحيث يحصل عليها طالب الترقية من اكثر نم نشاط واحد تحدده التعليمات بطريقة او باخرى . وان تشمل هذه الانشطة نشاط عضو الهيئة التدريسية في المجالات الانتاجية التي تشمل البحوث التطبيقية والاستشارات العلمية والتقنية وبراءات الاختراع وتصنيع الاجهزة والمعدات ودراسات الجدوى الفنية للمشاريع الصناعية وانشاء المشاغل والمختبرات العلمية واقامة دورات التعليم المستمر للعاملين في المؤسسات الإنتاجية والتفرغ الصناعي لدى المؤسسات بما لا يقل عن فصل دراسي واحد، وان تعطى درجات ذات اهمية لهذه الانشطة من مجموع الدرجات او الوحدات المطلوبة للترقية ضمن الانشطة الاكاديمية والتربوية الاخرى،او احتسابها بأية طريقة اخرى مناسبة .

ولكي تؤدي الجامعة المنتجة وظيفتها الأنتاجية على أفضل وجه، لابد أن يراعي الأتي :

1. أن لاتتخلى الجامعة عن مهماتها العلمية والتربوية وأن لا تتحول الى مجرد مصنع من المصانع لأنتاج هذه السلعة أو تلك ، شأنه في ذلك شأن أي مصنع ، وتسوده قيم السوق من ربح وخسارة بهدف تحقيق موارد مالية أضافية حسب، والجامعة إن فعلت ذلك تكون قد تخلت تماما عن مكانتها الأعتبارية في المجتمع كمصدر أشعاع علمي ،وهو أمر يتطلب مقاومته مهما كانت الضغوط والأغراءات المالية .
2. ولغرض تشجيع الفعاليات الأنتاجية لابد من وضع نظام حوافز وصرف مكافات تشجيعية مجزية للقائمين بهذه الفعاليات .
3. توسيع قاعدة المشاركين بالفعاليات الأنتاجية كلما أمكن ذلك وبما لايؤثر في جودة المنتج ، وعد هذه الفعاليات ميدان تدريب للملاكات التدريسية الحديثة التعيين .
4. الأخذ بالحسبان نشاط التدريسيين في الفعاليات الأنتاجية عند النظر في ترقيتهم أو ترشحيهم لمواقع أعلى أو منحهم فرص التفرغ العلمي أو المشاركة في الندوات والمؤتمرات وماشابه ذلك .

ولغرض ضمان نجاح نشاط الجامعات المنتجة وديمومته لابد ان تتخذ الأجراءات الأتية :

1. أشاعة مفهوم الجامعة المنتجة على أوسع نطاق وبكل الوسائل الممكنة لما لذلك من أنعكاسات أيجابية على العملية التعليمية في الجامعات ,بخلق البيئة العلمية المتفاعلة مع حقل العمل والملبية لحاجاته .
2. عد الفعاليات الأنتاجية الممثلة بتنفيذ عقود المكاتب الأستشارية أو عمليات تصنيع الأجهزة والمعدات أو أيجاد مواد التصنيع البديلة أو تأهيل بعض منظومات التصنيع أو بناء منظومات صناعية ريادية أو ماشابه ذلك، جزءا" من واجبات اعضاء الهيئات التدريسية، وأخذ ذلك بالحسبان في الترقيات العلمية واشغال المواقع القيادية في الجامعات،
3. العمل المستمر على توسيع أنشطة الفعاليات الأنتاجية لتشمل جميع التخصصات العلمية في الجامعات .
4. توسيع قاعدة المشاركين والمستفيدين من نتائج الفعاليات الأنتاجية.

5. أن لاتكون الفعاليات الأنتاجية بأية حال من الأحوال على حساب العملية التعليمية ذلك أن التعليم أنما يمثل الوظيفة الأساسية للجامعات. وهذا يتطلب الموازنة الدقيقة بين هذه الفعاليات ومهامات الجامعات التعليمية والتربوية بحيث تكون هذه الفعاليات سندا" للعملية التعليمية .
6. أن تسعى الجامعات الى مد الجسور مع المؤسسات الصناعية والأنتاجية وقطاعات المجتمع المختلفة والعمل بأستمرار على تسويق نتائج بحوثها ودراساتها التطبيقية .
7. إقامة معارض الفعاليات الأنتاجية بصورة دورية ومنتظمة للتعريف بنتاجات الجامعة المنتجة .

وفي ضوء ما تقدم ينبغي أن تتضمن معايير جودة التعليم الجامعي الآتي :

1. إنجازات الجامعة المنتجة في عمليات التصنيع والأنتاج وصيانة المنظومات الصناعية المختلفة المنفذة لحساب حقل العمل وتأهيلها .
2. حجم العقود الأستشارية المنفذة لحساب حقل العمل.
3. حجم البحوث التطبيقية المنفذة لحساب حقل العمل ونوعها ومدى أسهامها في حل المعضلات التقنية التي تواجهها المؤسسات الأنتاجية .
4. دور الجامعة في ادخال تقانات جديدة متطورة تسهم في زيادة الأنتاج والأنتاجية وتدريب العاملين في المؤسسات للأفادة من هذه التقانات عبر برامج التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة .
5. مدى الترابط في مجال الفعاليات الأنتاجية المشتركة وتوظيف امكانات الجامعة من جهة ، وامكانات المؤسسات الأنتاجية من جهة اخرى، في اطار شراكة حقيقية بين الجانبين.

وبذلك تكون الجامعات قد اندمجت حقا" في حقل العمل ليس لتحقيق اغراضها فقط، وإنما للأرتقاء بالتعليم الجامعي الذي يستند الى معطيات العلوم والى التطبيق في الوقت نفسه لتحقيق اغراضه على خير وجه .

وخلاصة القول ان الجامعات المعاصرة هي اليوم منابع المعرفة بصنوفها وتداخلاتها المختلفة ,وهي بذلك الأقدر على توظيفها , للإسهام بحل المعضلات التقنية التي تواجهها مؤسسات المجتمع المختلفة , كما تؤكد ذلك تجارب الجامعات في اقطار العالم المتقدم , حيث

باتت تلعب الجامعات دوراً كبيراً في دفع عجلة التقدم العلمي والتكنولوجي ، وتسهم بفاعلية بتحقيق اهداف التنمية المستدامة الشاملة ، وضمان تفوقها على الاقطار الاخرى حيث المنافسة على اشدها لتسويق بضائعها ومنتجاتها الصناعية ، فبدون تكنولوجيا متطورة لايمكن ان تقوم صناعة متقدمة . ولايمكن للجامعة ان تمارس هذا الدور الرائد الا اذا اندمجت تماماً بالمؤسسات الإنتاجية المختلفة ، من حيث الاهداف ورسم السياسات واعداد االملاكات وتطويرها وتوظيف نتائج البحوث وتقديم الاستشارات واستنبات العلوم والتكنولوجيا والمساهمة في عمليات التصنيع المتقدمة وتحسين اساليب الانتاج . وبذلك نكون قد جعلنا الجامعات جامعات منتجة بحق ، تخدم بيئاتها الصناعية والانتاجية بصورة فاعلة ومؤثرة في عملية التنمية المستدامة الشاملة .

وفي الختام لابد من تسجيل كلمة شكر وتقدير , لكل من أسهم بنجاح في فعاليات الجامعات العراقية المنتجة في ظروف الحصار الظالم ,وأفشل المخططات الرامية إلى تعطيل مسيرة النهوض العلمي والتكنولوجي في العراق يومذاك ,حيث بقيت شعلة العلم وهاجة في سماء العراق على الرغم من شظف العيش وكل التحديات . ويحدونا الأمل أن تستعيد الجامعات العراقية وهجها وعافيتها قريبا أن شاء الله.

الأداء التكتيكي وبعض مفردات التدريب

للفرق المشاركة في خليجي 25- البصرة

ريسان خريبط

academyrissan@live.com

نوضح في محتوى هذا المقال بعض الملاحظات عن الاداء التكتيكي للفرق المشاركة في خليجي 25 البصرة في كرة القدم وبعض عناصر التدريب يتعلق اتقان التكتيك في كرة القدم بأتقان المهارات التكتيكية وأساليب تنفيذها ، وكذلك صفاتها الهجومية والدفاعية ، والهجومية المرتدة بالإضافة الى أشكال التكتيك (الفردية والجماعية وتكتيك الفريق بالكامل) وهناك المعارف التكتيكية، الادراك التكتيكي ، والمهارات التكتيكية ، والتفكير التكتيكي .

في الدور الأول لبطولة خليجي 25 – البصرة، لن تأخذ بعض المنتخبات المشاركة بالحسبان قدرات الفريق المنافس التكتيكية بشكل دقيق ، وأيضا لن تتابع خبرة افضل اللاعبين الرئيسيين وقدراتهم التكتيكية ، وذلك بسبب التنوع والتبدل للحالات ،وضيق الوقت ، ومحدودية المكان ، وقلة المعلومات.

أغلب اللاعبين كأفراد وكمجموعة لن تتحدد عندهم صعوبة الافعال التكتيكية بالصعوبات الحاصلة في ادارة الحالة ، وكذلك هناك مستويات للمهام العملية للتكتيك - هو الحس الادراكي ، والتوقعي - وإن إختيار حل الخيارات التي ظهرت في البطولة وفي مواقف عديدة مفاجئة للأدراك الحسي والتوقعي – لاحظنا ضعف في إتخاذ القرار كنتيجة لحساب المنطق في نشاط المنافس وردود أفعالة العكسية ، لذلك لاحظنا القرارات المتخذة من قبل الفريق بتطبيق التكتيك ليس لة قيمة تكتيكية لكونة لن ينفذ بدقة ،وبسرعة ، وبسرعة رد فعل ، وبتطابق تام مع الحالة التنافسية .

لان طابع القرارغير المحدد والمتتالي وبعد كل قرار يتغير الموقف ويتطلب قرارا جديدا مختلفا عما قبلة تماما وفي اغلب الاحيان ان ادراك عدد كبير من عناصر الحالة التكتيكية التي تتهيكل في نظام ديناميكي وفق توقعات أكثرالتطورات إحتمالا للحالة التكتيكية .

لذلك فإن المشهد البانورامي (أي مدى النظر) الذي يربط فية اللاعب عناصر الحالة بعضها ببعض ربطا منطقيا ما يكون متشابها بعلاماتة الخارجية لذلك أن اغلب المنتخبات والتي ليس لديها خبرة مقارنة بمستوى الكبار كان لديها ضعف في هذة الحالة من هذا الجانب .

والقرار التكتيكي يجب ان يكون من عدة خيارات قريبة من بعضها البعض والقدرة على احداث طفرة من خلال خيارات وقتية وقليلة الاهمية والاحتفاظ في الذاكرة العملية (العصف الذهني) لعناصر المهمة التكتيكية وتبديل الخطة وحلها مباشرة في اثناء سيرالفعل الحركي .

حيث ترتبط مهارة اللاعب التكتيكية ارتباطا وثيقا بالاداء البدني والتكنيكي والنفسي .

وقد لاحظنا ان اغلب الخطط الموجهة من قبل المدربين الى استغلال قدرة اللاعب على تموية النوايا الحقيقية بهدف إيجاد تصور خاطىء لدى الخصم عن الحالة البدنية والنفسية ونواياة التكتيكية . وهذا التموية اضافة الى التحركات المخادعة يعد سلاحا تكتيكيا قويا فالقدرة على تبديل الخطة التكتيكية لخوض اللعب حسب القدرات ومجرى اللعب تعتبر مؤشرا هاما وهنا يعطي الدور الاساسي الكبير لمهارات واسلوب معين والذي يعد اكثر فاعلية ومفاجأة للخصم .

وان مستوى التجاوب المتبادل لاغلب المنتخبات وتنفيذهم الصحيح للخطة التكتيكية – يعطي حلول (مفاتح) غير عادية -بأستخدام القدرات الفردية لكل لاعب لبلوغ الهدف.

- ان مهام التطور التكتيكي في كرة القدم أعقد بكثير من بعض الالعاب الرياضية ففي كرة القدم يتم تعلم الافعال التحضيرية والهجومية والدفاعية وتطوير مهارات تنفيذ النشاط التكتيكي في المواقف المتعددة والارتجالية ، وأستيعاب جوهرالحالات التكتيكية المتنوعة التي يتصف بها نشاط كرة القدم .

ومن المهم ايضا تطوير القدرة على تنبؤ الموقف قبل بداية حدوثة فمع نمو التاهيل تكتسب القدرة على الاستقراء الزمني والمكاني الدقيق للافعال التكتيكية .

وان قدرة اللاعب على التعامل مع ادوات التفكير فيما يخص التفكير التكتيكي ومنها (المعارف والتعليمات اللفظية للمدرب) والتصورات حول الحركة والموقف التنافسي وغير ذلك.

وفي أثناء تطوير التفكير التكتيكي من الضروري استخدام وسائل وطرق موجهة الى التفكير الصوري البصري والتأثير الظرفي .

وان طابع التفكير البصري يظهر حيث يتم حل المهام الحركية في اثناء النشاط التدريبي والتنافسي على قاعدة الصورة الحسية البصرية.

- ان التكتيك غاية في الاهمبة في كرة القدم ، ولكن للاسف يتصور البعض بأن التكتيك هو الذي يتسيد العناصر في كرة القدم اي بمعنى يتسيد على اللياقة البدنية ، وهنا نتوقف لنوضح الاتي :

لايختلف اثنان بان كرة القدم يجب ان تتكامل بها جميع العناصر لغرض تحقيق الفوز.

اما ان يتسيد التكتيك على اللياقة البدنية هذا كلام غير علمي قطعاً وانصار هذا التوجة لن يستندوا على حقائق علمية دامغة يبرروا فيها هذا الرأي .

- ان الكثير من المنتخبات التي شاركت في كاس العالم كان لها اداء تكتيكي عالي جدا لكنها فشلت في الوصول حتى الى الادوار الثمان.
- والكثير من المنتخبات التي تتميز بالقدرات البدنية والقدرات التوافقية ايضا فشلت في الوصول حتى الى الادوار الثمان .
- لان كرة القدم الفوز فيها يعتمد عندما تجتمع القدرات البدنية والتوافقية والتكتيك والتكنيك والجوانب النفسية والتنظيمية هذة العناصر وغيرها مجتمعا هي التي تقود الى النتيجة وخاصة اذا كانت هذة العناصرتؤدى بمستوى عالي جدا.
- عندما تجتمع هذة العناصر جميعها وبمستوى عالي من التقارب اي الحالة النموذجية يكون هنا التسيد للياقة البدنية في حسم النتيجة .
- لايمكن لاي عنصرمن عناصر التدريب ان يتم تنفيذة بنجاح دون لياقة بدنية عالية
- اي خطة تكتيكية اذا لم تتقترن بالقدرات البدنية والتوافقية العالية لايكتب لها النجاح مطلقا، لان مكونات اللياقة البدنية في جميع الالعاب الرياضية هي الشرط الرئيس للنجاح.
- كيف يتم تنفيذ خطة تكتيكية في ظل لياقة بدنية ضعيفة لان الضعف في اللياقة البدنية يسمح للخصم افشال اي خطة مهما تكون دقيقة لان التنافس في الوقت الراهن حاد وصعب الفوز في ظل التطورات الكبير الذي طرأ ت على علم التدريب الرياضي وهذا ينعكس على جميع الالعاب الرياضيةعلى اختلافها .
- يتصور البعض وللاسف الشديد بان لكرة القدم لها خصوصية اي بمعنى لها نظريات خاصة في التدريب وخاصة عندما نتحدث عن اللياقة البدنية والقدرات البدنية ومكونات الحمل وكذلك طرق التدريب لا توجد نظريات خاصة وانما الخصوصية هو في مكونات الحمل

بالزيادة او النقصان اي التكرار، والشدة، والراحة، والكثافة،وكذلك يمكن للمدرب استخدام بعض الاساليب التي يراها مناسبة في استخدام اساليب مع الاداة عند تطوير اي عنصر من عناصر اللياقة البدنية اعتمادا على النظريات العامة في التدريب الرياضي اخذ بالاعتبار الفروق الفردية للاعبين وهذا الكلام ينطبق على جميع الالعاب الرياضية بدون استثناء.

وخلاصة الكلام : انة لا توجد نظريات خاصة لكل لعبة رياضية وخاصة ونحن نتحدث في هذا الموضوع عن اللياقة البدنية ، وانما هناك نظريات عامة في علم التدريب الرياضي تنطبق على جميع الالعاب الرياضية بدون استثناء، والاختلافات هنا هي في مكونات الحمل أي في عدد التكرارات ومستوى الشدة وفترة الراحة والكثافة فقط ؟ونذكر هنا بان تدريب اللياقة البدنية ومكونات الحمل وطرق التدريب المختلفة تنطبق على كل الالعاب الرياضية تحت مسمى النظريات العامة في التدريب الرياضي مع الاخذ بالاعتبار خصوصية اللعبة او الفعالية لان الخاصية هنا لاي لعبة او فعالية تخضع لمكونات الحمل بالزيادة او النقصان هذة هي الخصوصية لجميع الالعاب الرياضية وليس الخصوصية هنا في نظريات التدريب ، وكما ذكرنا بان جميع الالعاب الرياضية تخضع للنظريات العامة في التدريب الرياضي ؟ ولا توجد اي خصوصية لاي لعبة رياضية في تدريب اللياقة البدنية والقدرات البدنية الا في مكونات الحمل

وهذة ليس خصوصية وانما طبيعة اللعبة التي تفرض متطلبات كبيرة اوقليلة لمكونات الحمل فقط .

ولاحظنا حراس المرمى أغلبهم لديهم ضعف في فاعلية النشاط التكتيكي ، والضعف هنا يكمن في التوقع المكاني والزماني أي عدم معرفة الموقف التنافسي قبل حدوثة وعدم تحديد المكان الى حد كبيرفي الاختيار الدقيق للموقع .

ننصح هنا جميع المد ربين لمختلف الالعاب الرياضية بانة عند تنفيذ اي خطة تكتيكية يجب ان يكون هناك تكرارلها في الوحدة التدريبية بعدد كبير من المرات لكل لاعب بشكل منفرد او جماعي بحيث يجمع اللاعب الواحد اعداد جدا كبيرة في السنة حتى يتم اتقان المهارات التكتيكية في كرة القدم للحصول على الاوتوماتيكية في التنفيذ . وهذة الاوتوماتيكية لا تتم الا من خلال الحجم العالي للتكرار خلال الوحدات التدريبية على مدار السنة .

اضافة الى تكرار الخطة في التدريب يجب الاهتمام الكبير في تطوير قدرات السرعة وسرعة رد الفعل والدقة في تنفيذ اي خطة لمهارات تكتيكية .

ولتأكيد ذلك نورد بعض الامثلة :

شاهد اغلب المشاهدين على مختلف مستوياتهم المعرفية ، الحالات التي ظهرت لدى عدد غير قليل من اللاعبين بارتكاب أخطاء عند ضربات الجزاء.

السبب في ذلك يعود الى الحجم (التكرارات) الغير كافية من عناصر التدريب . إن تدريب اللاعبين المحترفين في كرة القدم أغلبهم عندهم ضعف في تنفيذ خطط اللعب لان أي تكتيك لا يكون تكتيكا ناجحا اذا لن يمربعدد كافي من التكرارات واذا لن يحدث ذلك فأن التكتيك يكون ضعيف ويخترقة الخصم . وخاصة عند اللاعبين الذين اداؤهم ضعيفا في السرعة وسرعة رد الفعل والدقة وهذة العناصر اضافة الى التكرارات العالية في تنفيذ المهارات الخططية لايمكن ان يكتب لها النجاح اذا لن تقترن بهذة العناصر وبشكل عالي جدا .

كيف يمكننا الاستفادة من أنظمة الامتحانات والدرجات بالجامعات العالمية للتطبيق في الجامعات العراقية ؟

الأستاذ الدكتور محمود داود الربيعي

كلية المستقبل الجامعة – بابل – العراق

يعد الامتحان آلية لإجراء اختبارات متنوعة منها اختيار الترقية أو الموثوقية وذلك لمعرفة طراز شخصية الفرد . وهناك الامتحانات الاسبوعية والشهرية والنهائية وهي امتحانات أداء performances وكذلك امتحانات الكفاءة ability لمعرفة قدرة الشخص على أداء مهامه . وتوجد امتحانات المهارة والاتقان gualitying وفيها الخطأ وعدم الاتقان غير مقبول ، اضافة الى الامتحانات التكوينية أو البنائية formative ، وغيرها .

إن ثورة المعلومات والتطور السريع في العلوم كافة أدت الى تغيرات في آراء الأساتذة والمختصين وكذلك الطلبة بشأن أنظمة الدرجات والامتحانات بالجامعات العراقية مما أدى الى ظهور تيارين الأول التقليدي الذي يحاول الحفاظ على كل ماهو قديم وعدم الرغبة في مسايرة متطلبات الحياة المعاصرة ووصل الأمر بالبعض منهم الى معاداة كل ماهو جديد ومفيد لجهله به, أما التيار الثاني فهو الحديث والمعاصر والذي يحاول التغيير لمواكبة التطور السريع الذي بدء يلامس مجالات الحياة كافة ومنها التعليم ونتيجة لهذا الامر برز صراع بين التيارين لم تحسم نتائجه في معظم جامعاتنا ومؤسساتنا التربوية والتعليمية لوجود تباينات واضحة في الفرص المتاحة في كل كلية أو قسم وضمن الجامعات أيضا" وحسب المسؤوليات المناطة لكل منهم ، وهذا مما أثر وبشكل واضح على عدم ملائمة بعض أنظمة الامتحانات والدرجات المعمول بها حاليا" للطلبة وهي غير قابلة للفهم من قبلهم مما يتطلب البحث عن أنظمة جديدة

تتفق مع أهداف مؤسساتنا التربوية والتعليمية وقابلة للفهم من المجتمع إن معالجة مشكلة أنظمة الامتحانات والدرجات في الجامعات العراقية في عصر كثر فيه التخبط والحيرة والتردد في الاختبار والمناداة بالتجديد مما أدى إلى تبني أنظمة مزدوجة ومتعددة أربكت الجميع وحولت تقييم الطلبة أو تدرجهم من عملية بسيطة مفهومة الى عملية غامضة صعبة الفهم وغير اقتصادية من حيث الوقت والجهد والمال .

إن تجديد أنظمة الامتحانات والدرجات في بعض الجامعات العراقية خلق مشاكل عانت منها بعض الكليات بأقسامها واختصاصاتها المختلفة لأن هذه الأنظمة لاتتفق وأغراضها وهي غير قابلة للفهم من الطلبة والمجتمع مما يتطلب البحث عن أنظمة جديدة تتلائم مع متطلبات المرحلة الراهنة وحاجة الطلبة لأنهم قادة البلد مستقبلا"

إن معظم الجامعات في أمريكا وكندا حرة في أتخاذ ما تراه مناسبا". لهذا نجد بأن هناك عشرين نظاما" متنوعا" تقوم على أسس فلسفية مختلفة أهمها أن الطالب ليس عقلا" فقط وإنما هو ذو أبعاد متعددة ، أي أنه عقل وجسم وروح وكائن اجتماعي ، فعلى الجامعة أن تطوره في جميع هذه النواحي لذا عمدوا الى التقليل من شأن الدرجات أو إلغائها كليا" والعودة الى رأي المدرس في الطالب ، أي تحولت بعض الجامعات من القياس الى التقييم أو التدريج بحسب الكمية الى النوعية ، وهو انتقال من الموضوعية الى الذاتية ، وهذا ما يناسب رب العمل ، أما الجامعات فيهمها الكم والكيف معا" لذا تتطلب التصنيف الدقيق للطلبة لإختيار أفضلهم وذلك بإخضاع جميع المتقدمين للقبول في الدراسات العليا لإختبار العلامات للخروج GRE (Graduate Record Exam) الذي تمتد درجات كل قسم فيه من الاقسام الثلاثة : اللغوي والرياضي والتحليلي من (200-800) أما علامات البكالوريوس بالأحرف فتمثل النوع أو الرأي ما دامت تعني ممتاز ، جيد ، وسط ، الخ 0 وعلى العموم فإن أنظمة التدريج (Gradingsystems) أو العلامات الشائعة في أمريكا يمكن أن تصنف) الى ما يلي :-

1. أنظمة تقييم نوعية تبين رأي المدرس في تحصيل الطالب وهي أنظمة أحرف مثل (أ) ممتاز ، (ب) جيد ، (ج) متوسط ، (د) ضعيف(هـ) راسب 0 وقد تدخل الجامعة اشارات (+ ، 0، -) على كل حرف A+,A,A-) أو على بعض الحروف .

2. أنظمة رقمية مئوية مثل (90-100 %) ممتاز أو (80 - 90 %) جيد أو أ . ب . . الخ أو أنظمة رقمية مثل 1 (ممتاز)، 2 (جيد) ، 3 (متوسط)، 2 (ضعيف) ، 4 (راسب) أو عكس ذلك أي من 4-1 بحيث تعني 4 ممتاز أو(أ) ، وفي جميع الاحوال يوجد دليل يفسر ذلك . والأنظمة السابقة شائعة في أمريكا الشمالية ، ولها معدلات تراكمية و تتطلبها هيئات القبول للدراسات الجامعية بالإضافة الى علامات امتحانات القبول مثل ال SAT(Scholastic Aptitude Tests) للقبول في البكالوريوس .

3. أنظمة أحرف ثنائية مثل نظام ناجح راسب (Pass-Fail) كاف غير كاف – Satisfactory (Unsat isfactory) يعتمد أو يحسب ، لا يحسب (Credit-Noncredit) وهذه العلامات مخصصة للمساقات الحرة (Elective) أو الصعبة التي لا يريد الطالب أن تدخل علاماتها في معدله ولكنه مجبر على أخذها كي تدخل ضمن عدد الساعات المعتمدة التي تتألف منها شهادته. أو تخصص لمساقات عملية ، تدريبية أو معملية أو لسد ثغرة في مهارات الطالب أو لمساق حر يريد أن يدرسه الطالب تحت اشراف مدرس لأن الجامعة لا تقدمه ، ويمكن أن يدخل ضمن ذلك مساقات الورش وحلقات البحث والتدريب الميداني .وعلى العموم يجب الا تتجاوز هذه المساقات نسبة (10%) من مجموع مساقات الطالب .والحكمة من وراء استعمال هذه الأنظمة بالإضافة الى الأنظمة الاخرى حيث يمكن مزج نظام يعتمد credit مع نظام الأحرف الخماسي بإشاراته (E,D,C,C+,B,B+,A)هي تشجيع الطلبة على اختيار مساقات يخشون الرسوب فيها أو مساقات عملية كالتدريب الميداني أو العملي حيث يصعب تقييم الطالب بدقة.

1. أنظمة علامات متعددة في الجامعة الواحدة كما في جامعة بروان Brown وهي من أشهر الجامعات ويحق للطالب أن يحدد نمط العلامات الذي يريده أو يتفق مع أغراضه ، فالطالب الذي يريد أن يثقف نفسه ، ويستمتع بالحياة الجامعية دون المخاطرة بالرسوب بإمكانه أن يختار نظام يحسب ، لا يحسب credit ، كاف غير كاف أو ناجح راسب ، أما من يريد مواصلة الدراسات العليا أو التنافس مع الأخرين للتوظيف أو الحصول على المنح والبعثات

عليه أن يختار نظاما" صارما" يساعد في تقييمه بدقة مثل النظام المئوي أو نظام الأحرف الخماسي .

2. نظام العلامات الخفية covert Grading كما في كلية ريد Reed وقد طبقته منذ عام 1915 وهو نظام لا يعرف الطلبة بنتائجهم وذلك لتخفيف قلقهم وللحد من التنافس بينهم ، ولتحسين علاقاتهم الاجتماعية والانخراط في النشاطات لتحسين أبدانهم وعقولهم وشخصياتهم ، وقد ظلت كلية (ريد) تمارس ذلك حتى عام 1974 م عندما أجبرتها الحكومة على أن تتيح لمن يرغب من الطلبة الاطلاع على سجله التربوي رضخت للقرار لكنها من جانبها لا تعمد الى اعلان النتائج . والطريف في الأمر أن خريجي الكلية المذكورة بعد (50) عاما" من العمل بهذا النظام قد صوتوا على الاستمرار باستعماله .

3. النظام اللحافي (Blanket Grading) في هذا النظام يتفق الطلبة مع المدرس على العلامة وتحديد متطلباتها ثم ينطلقون للإيفاء بهذه المتطلبات كي يحصل الصف بأجمعه على العلامة نفسها . وميزة هذا النظام تعاون الطلبة ومساعدة بعضهم بعضا" . لكن الخطورة فيه أن الصف يقرر ، وقد يقرر علامة منخفضة مثل (ج) ليبذل الطلبة جهدا" أقل ، كما أن النظام لا يظهر الفروق الفردية كي يفي بمتطلبات القبول في الجامعات, وهذا النظام والنظام اللاحق مستعملان في المدارس الثانوية .

4. التدريج حسب التعاقد (Contract grading) في هذا النظام يحدد المدرس الأعمال والمتطلبات التي يجب أن يؤديها الطالب كي يحصل على الدرجة التي يريدها فيحدد المدرس مثلا" متطلبات درجة (ج) من قراءات وأبحاث وامتحانات ، وهناك واجبات وأعمال اضافية لدرجة (ب) واضافية أخرى لدرجة (أ) وعلى الطالب أن يوقع نسختين من العقد احداها له والاخرى للمدرس ، وفي بعض العقود يهدد الطالب بالرسوب اذا لم يوفي بالمتطلبات أو يعطي درجة أدني كأن يحصل على درجة (ج) أذا لم يوفي بمتطلبات (ب) و كان قدم عملا أكثر مما تستحق (ج) وأقل مما تتطلبه درجة (ب) . وميزة هذا النظام تفريد التعليم personalization or individualization of instruction والسماح لكل طالب بالسير حسب سرعته والتنافس مع نفسه .

5. نظام الملف أو الدوسية (Dossier) كما في كلية هامبشير حيث لا يوجد سجل علامات وإنما ملف للطالب فيه تعداد لنشاطات الطالب التربوية وتقييمات الاساتذة له ، وكذلك تقييمه لنفسه .

6. نظام الثغرات أو الفجوات gaps or breaks ويسمي أيضا" التدريج بالنظر Eyeball grading وفيه ترتب العلامات تنازليا" ويمثل كل انقطاع كبير أو ثغرة واسعة حدا" فاصلا" بين كل تقدير وما يليه فإذا كانت علامات صف كالتالي : 92 ، 91 ، 88 88 / 82 ، 81 ، 80 / 75 ، 74 ، 73 ، 70 / 60 ، 60 ، 58 ، 57 ، 56 / 45 ، 42 ، 40 تصبح أ (88-92) ، ب (82 – 80) ، ج (75 –70) ، د (56-60) ، هـ (45 فما دون) ويلاحظ هنا أن الأمر متروك لحسن تصرف المدرس .

7. التدريج حسب المنحني grading on the curve هذا التدريج يقوم على فرضيات خاطئة وهي أن التحصيل يتوزع وفق منحني التوزيع الطبيعي والصف عينة عشوائية أو ممثلة وكلا الفرضين خاطئ إذ أن التحصيل يخضع لتدخل عوامل كثيرة مكتسبة كالجهد والارادة أو العزم والميل والدافعية ورأي المدرس ، كما أن أي صف هو عينة مختارة selected نظرا" لتساقط الضعفاء بالرسوب والتسرب وتدخل وعوامل أخرى كالتفريع والتخصص ، ومع ذلك يرى بعضهم أن تدرج علامات الطلبة بموجبه بعد أن ترتب تنازليا" . وأكثر التوزيعات قبولا" في ميادين التربية هو نظام أعلى 7% (أ) ، 24% تليها (ب) ، ثم ال 38% التالية (ج) ، وبعدها 24% (د) ، وأخيرا" 7% (هـ) راسب .ولهذا النظام عيوب كثيرة , كما أنه يتطلب إجراءات احصائية معقدة كدراسة خصائص توزيع العلامات و استخراج المعدل والانحراف المعياري هذا إذا أردنا استعماله على أصوله ، مما يجعلنا في غني عن استعماله نظرا" لجهل معظم المدرسين لعلم الاحصاء . بيد أن مما يغري باستعماله هو امكانية استعمال النسب المذكورة آنفا" دون التأكد من أن العلامات تتوزع طبيعيا" . ولعل أسوأ ما يؤخذ عليه هو أنه لا يأخذ مقدرة الصف بعين الاعتبار إذ أن توزيع علامات صف متفوق يماثل توزيع علامات الصف ضعيف ، وفيه نسبة نجاح تساوي نسبة الرسوب حتى لو كان الصف مؤلفا" من العباقرة ، كما أن أي صف فيه

متميزون حتي لو كان صفا" من ضعاف العقول إذ أن نظام العلامات نسبي Relative حيث يقارن الطالب فيه بزملائه .

8. نظام التدريج بحسب الاتقان أو التمكن Master grading، في هذا النظام توضع أهداف تدريس المادة التي على الطالب أن يحققها ، على شكل بنود Items في قائمة تقديرية Checklist ويؤشر المدرس على البنود التي أنجزها الطالب ، أو حقق أهدافها ثم يطالبه بإعادة المحاولة لتحقيق الاهداف التي لم يحققها حتى يصل حد الاتقان الكامل أو المحك criterion الذي قد يمثل مستوى standard 80% أو 90% أو 100% في بعض الحالات .وبالطبع فإن علامات جميع أفراد الصف ستصبح (أ) أذا أصر الاستاذ على الاتقان الكامل ، كما على الطالب أن يعيد دراسة ما فشل فيه والامتحان ثانية أو ثالثة فيما فشل فيه فقط حتي يجتازه ، وهذا النوع من التدريج مستعمل في ما قبل المرحلة الجامعية .

اما أنظمة الدرجات في القارة الاوربية فتكاد تتشابه لاسيما في شرقها أو في البلدان الاشتراكية سابقا" ، اما في أوربا الغربية فتختلف قليلا" وجميعها أنظمة رقمية خماسية أو عشرية مع تقييمات كترجمة للأرقام , وبعضها يستعمل أنظمة مشابهة للجامعات الأمريكية.

إن معظم الامتحانات في الجامعات العراقية تجري وفق أنظمة الدرجات الذي يرتبط نظام منحها بالامتحانات ونوعيتها ، وهي امتحانات أداء Performance وتتم على شكلين .

أ. امتحانات يومية وأسبوعية وشهرية وهي الخطوة خطوة Step by step

ب. الامتحانات النهائية .

ويستعمل السلم الموضح في الجدول الآتي للدلالة على مستوي الطالب في كل مادة أو تقدير مستواه العام للكليات التي تطبق نظام درجة النجاح الصغرى (50 %) أو (60 %) .

ت	الدرجات الصغرى (50 %)	التقدير الذي يقابلها	التقدير لدرجة النجاح الصغرى (60 %)
1	100 – 90	امتياز	امتياز
2	89–80	جيد جدا"	جيد جدا"
3	79 – 70	جيد	جيد
4	69 – 60	متوسط	مقبول
5	59 – 50	مقبول	ضعيف (راسب)
6	49 فما دون	ضعيف (راسب)	ضعيف

يوضح سلم الدرجات والتقدير في الجامعات العراقية

وتوجد أنظمة أخرى مطبقه في بعض الكليات بالجامعات العراقية تعتمد على أن درجة النجاح الصغرى (60 %) ، لهذا سوف يكون الاختلاف في التقدير الذي يقابلها بدرجة المقبول والضعيف .

إن امتحان المفاضلة الذي يجري للمتقدمين بالدراسات العليا لانتقاء الطلبة الجيدين الذين يمتلكون المعلومات المطلوبة في مجال اختصاصهم هو امتحان انتقاء (Selection) أما اختبار الصلاحية للمتقدمين للعمل كتدريسيين بالجامعات العراقية فهدفه الترخيص للمتقدمين بعد اجتيازه بنجاح ممارسة عملهم ، فهو يعد امتحان ترخيص أو الأهلية . وهذا النوع من الاختبار يجري في معظم الدول المتقدمة للمعلمين والمدرسين والاساتذة .

وتعد الحلقات النقاشية اسلوب للمناظرة بين الطلبة وهي لذلك امتحان جدارة أو كفاءة شفوية ترتيبية .

إن نظام الامتحانات والدرجات لطلبة الدراسات العليا بالجامعات العراقية قد حدد بتأدية الامتحانات النهائية في المواد التي سجلوا فيها وذلك في نهاية كل فصل دراسي فإذا تجاوزت غيابات الطالب في أية مادة دراسية ضعف عدد الساعات الاسبوعية لتلك المادة يعتبر تسجيل الطالب ملغيا" لتلك المادة على أن لا تقل عدد الوحدات الدراسية المتبقية في دراسته التي نجح فيها لذلك الفصل عن (10) وحدات وألا يعتبر تسجيل الطالب ملغيا" للفصل كاملا" .

وعلى الطالب أن يحصل على تقدير مقبول (60%) في الاقل في كل مادة وعلى معدل عام بتقدير جيد (70 %) في الاقل بنهاية العام الدراسي ليتمكن من مواصلة دراسته فإن فشل في الحصول على معدل عام بتقدير جيد في نهاية السنة أو رسب في بعض الموضوعات أو الاثنين معا" ، عليه أن يعيد الامتحان في بداية السنة الدراسية التالية في المواد التي لم يحرز فيها على تقدير مقبول وكذلك في المواد الاخرى التي يختارها لرفع معدله العام الى جيد . فإن فشل يفصل من الدراسة .أما عند احتساب المعدل العام فتوزن درجة كل ماده بعدد وحداتها.

فالملاحظ أن نظام درجات الدراسات العليا بالجامعات العراقية (ماجستير ودكتوراه) هو نظام تصنيفي يصنف الطلبة (60 %) ناجح أما أذا كان أقل من (60 %) ففاشل أثناء الدراسة التحضيرية والنظام الثاني المطبق في الجامعات العراقية هو الترتيبي

(الامتياز ، جيد جدا" ، جيد ، مقبول ، أو ضعيف) وكذلك مستوفي وغير مستوفي لبعض المواد الدراسية أو لمناقشة الرسائل والأطاريح .

إن النظام السائد بالجامعات العراقية هو المئوي يمتد من (50-100%) وهو مفهوم من قبل الجميع ولا يحتاج الى نظام يشرحه مثل ما معمول به في بعض الجامعات العالمية العريقة التي تعتمد على أنظمة متنوعة فنجد أن جامعة Yale في أمريكا تمنح طلبتها مرتبة الشرف من (92-100%) ونجاح عالي من (83-91) وناجح (74-82) أما من درجة (73) فما دون فتعتبر راسبا .

وهناك جامعات أخرى تعمل بنظام الفجوات (gaps or breaks) والذي يسمي أيضا" بالتدرج بالنظر (Eyeball grading) والذي ترتب فيه العلامات تنازليا" وتمثل كل فجوة واسعه بينهما حدا" فاصلا" بين كل تقدير وما يليه وتقسم الدرجات وتوزع من قبل الاستاذ وحسب تصرفه ولهذا وجب علينا الاستفادة من هذه الانظمة وتطبيق ما يلائمنا في جامعاتنا لتغيير الأنظمة والاساليب المتبعة والتي أصبحت لا تتماش مع التطورات العلمية الحديثة ومستويات الطلبة , وذلك من خلال العمل بالتوصيات الآتية:

1. اختيار كل كلية أو قسم لنظام الامتحانات والدرجات التي يلائمها على ضوء مستويات الطلبة والنظام الدراسي فيها على أن لا يتعارض مع التوجه العام للتعليمات الامتحانية الصادرة من الوزارة .
2. تدريب الاساتذة على وضع الامتحانات الموضوعية وتحليلها احصائيا" بطرق حسابية مبسطة ، وتدريبهم على تحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية ليقوم الأساتذة أنفسهم بهذا العمل فيما بعد .
3. ادخال حلقات البحث في جميع المقررات الدراسية لتكون رافد من روافد المعرفة للطلبة على أن تعطى لها درجة مناسبة كأن تكون (20-25 %) .
4. استعمال أنظمة التدرج المطلق في تقييم الطلبة لأن علامة الطالب تمثل أداؤه الشخصي ولا تتأثر بعلامات زملائه ، ويكون تحصيله الكلي الكامل (100%)

5. يفضل استعمال يعتمد (Credit) أو لا يعتمد في المواد العملية والعمل الميداني أو مستوفي (Satis Factory) أو غير مستوفي (UnSatis Factory) ، ولا تستعمل الارقام الا أذا أرتأى مدرس المادة لذلك ، وهذا ينطبق على جميع المواد التي يتعذر فيها القياس الموضوعي ولا تدخل هذه العلامات في المعدل .
6. اعتماد درجة مرتفعة عند القبول بالدراسات العليا لكون طلبتها هم الصفوة في مختلف الميادين وقادة وعلماء المستقبل .
7. تطبيق أساليب جديدة بالدراسات العليا (كالتفريد) أي التعامل مع طالب واحد أو التعلم التعاوني (أي التعاون بين الجامعة والمؤسسات الاخرى ذات العلاقة) وتوضع تقييمات لها لتكون حافزا" للطلبة على مواصلة التدريب في مجال اختصاصهم وتطوير امكاناتهم .
8. يفضل التصحيح من قبل أستاذ واحد فقط للإقلال من حالة المزاجية بمنح الدرجات لكل سؤال.
9. توجيه الطلبة بعدم الاعتماد على الكتاب المنهجي فقط وكما يحدث أثناء تطبيق نظام الامتحانات المركزية او المفاضلة .
10. على المسؤولين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية الاستفادة من انظمة الامتحانات والدرجات المعمول بها في الدول المتقدمة ودراستها لاختيار ما يناسب منها في التطبيق بالجامعات العراقية , وذلك لمواكبة ثورة المعلومات والتطور السريع في العلوم كافة, و إيصال جامعاتنا العراقية الى مصاف الجامعات العالمية .

قطيسفون (Ctesiphon)

الدكتور سعد سامي الشيخلي

استاذ – متقاعد – جامعة بغداد

مقيم حاليا في الانيا – تركيا

وتسمى بالفارسية تيسفون tyspwn أو tysfwn تقع على الضفة الشرقية من دجلة، على بعد حوالي 35 كيلومترا جنوب شرق بغداد الحالية .كانت قطيسفون بمثابة عاصمة ملكية للإمبراطوريات في العصرين الفرثي والساساني، لأكثر من ثمانمائة عام. وكانت قطسيفون عاصمة الإمبراطورية الساسانية من (226-637 م.) حتى الفتح الإسلامي لبلاد فارس عام 651 م. تطورت قطيسفون لتصبح مدينة تجارية غنية، وأندمجت مع المدن المحيطة على طول ضفتي النهر، بما في ذلك مدينة سلوقية الهلنستية .لذلك تمت الإشارة أحيانا إلى قطيسفون وضواحيها بإسم "المدن" (تعني بالآرامية: الماهوزا Māḥôzē ، وبالعربية: المدائن). كما ورد إسمها في التلمود باسم أكتشفون. وفي إشارة تلمودية أخرى، تمت كتابتها باسم Akistfon، وتقع عبر نهر دجلة من مدينة أردشير .(Ardashir) وفي أواخر القرن السادس وأوائل القرن السابع ، تم تصنيفها كأكبر مدينة في العالم حسب بعض الروايات. خلال الحروب الرومانية - الفرثية، سقطت قطيسفون ثلاث مرات على يد الرومان، وسقطت فيما بعد مرتين خلال الحكم الساساني. وكانت أيضا موقع معركة قطيسفون عام 363 م .وبعد الغزو الإسلامي، سقطت المدينة في الإضمحلال وخرجت من سكانها بحلول نهاية القرن الثامن، مكانها كمركز سياسي واقتصادي اتخذته العاصمة العباسية في بغداد. والهيكل الأكثر وضوحا المتبقي اليوم هو إيوان كسرى تقع قطيسفون تقريبا في مدينة المدائن الحالية، 35 كم جنوب شرق مدينة بغداد الحالية، على طول نهر دجلة وتبلغ مساحتها 30 كيلومترا مربعا، أي أكثر من ضعف مساحة روما الإمبراطورية في القرن الرابع والتي تبلغ مساحتها 13.7 كيلومترا مربعا.

كان ممر كسرى (إيوان كسرى) جزءا من القصر الملكي في قطيسفون ويقدر تأريخه بين القرنين الثالث والسادس بعد الميلاد. وهو يقع في ما يعرف الآن بمدينة سلمان باك العراقية تأسست قطيسفون في أواخر 120 قبل الميلاد. حيث تم بناؤها في موقع معسكر للجيش تم إنشاؤه عبر سلوقية بواسطة الملك الفرثي ميثريدس الأول .(Mithridates I) وفي عهد غوترازيس(Gotarzes) ، وصلت قطيسفون إلى ذروتها كمركز سياسي وتجاري. وأصبحت عاصمة الإمبراطورية بحدود 58 قبل الميلاد في عهد أورودس الثاني. وأندمجت المدينة تدريجيا مع العاصمة الهلنستية القديمة سلوقية والمستوطنات المجاورة الأخرى لتشكل مدينة عالمية. ويصف الفيلسوف والمؤرخ سترابو مدينة قطيسفون بشكل وافٍ: "كانت بابل في العصور القديمة حاضرة آشور. ولكن الآن سلوقية هي العاصمة، أعني سلوقية على نهر دجلة كما يطلق عليها. تقع بالقرب من قرية تسمى قطيسفون، وهي قرية كبيرة .هذه القرية كان ملوك الفرثيين معتادون على إقامة سكنهم الشتوي فيها، وبالتالي تجنب السلوقيين، حتى لا يتعرض السلوقيون للقمع من خلال إيواء قوم أو جنود محشوشين بينهم .وبسبب القوة الفرثية، فإن قطيسفون هي مدينة وليست قرية؛ حجمها لدرجة أنها تستوعب عددا كبيرا من الناس، وقد تم تجهيزها بالمباني من قبل الفرثيين أنفسهم؛ وقد تم توفيرها من قبل الفرثيين مع سلع للبيع والفنون التي ترضي الفرثيين .ولقد اعتاد ملوك الفرثيين قضاء الشتاء هناك بسبب روعة الهواء، لكنهم يقضون الصيف في إكباتانا وهيركانيا بسبب انتشار شهرتهم القديمة.

ولأهميتها، كانت قطيسفون هدفا عسكريا رئيسيا لقادة الإمبراطورية الرومانية في حروبهم الشرقية. فقد أستولت روما على المدينة خمس مرات في تاريخها - ثلاث مرات في القرن الثاني وحده. وأستولى الإمبراطور تراجان على قطيسفون في عام 116 بعد الميلاد، ولكن خليفته، هادريان قرر عن طيب خاطر إعادة قطيسفون في عام 117 بعد الميلاد، كجزء من تسوية سلمية .وأستولى الجنرال الروماني أفيديوس كاسيوس على قطيسفون في عام 164 بعد الميلاد، خلال حرب فرثية أخرى، لكنه تخلى عنها عندما تم إبرام السلام. وفي عام 197 بعد الميلاد، أقال الإمبراطور سيبتيموس سيفيروس قطيسفون ونقل الآلاف من سكانها، الذين باعهم كعبيد.

وبحلول عام 226 بعد الميلاد، كانت قطيسفون في أيدي الإمبراطورية الساسانية، التي جعلتها أيضا عاصمتهم ووضع حدا للسلالة الفرثية في إيران. وتم توسيع وازدهار قطيسفون بشكل كبير خلال فترة حكمهم، وبالتالي تحولت إلى مدينة، كانت تعرف باللغة العربية بالمدائن، وفي الآرامية باسم Mahoze. وكان أقدم الأماكن المأهولة في قطيسفون يقع على جانبها الشرقي، والذي يسمى في المصادر العربية الإسلامية "المدينة القديمة" (مدينة العتيقة العتقة)، حيث سكن الساسانيين، المعروف بالقصر الأبيض. وكان الجانب الجنوبي من قطيسفون يُعرف باسم اسبانبار(Asbānbar) ، والذي كان معروفا بقاعاته البارزة وثرواته وألعابه واسطبلاته وحماماته. ويقع إيوان كسرى في الأخير. وكان الجانب الغربي يعرف باسم "وه-أردشير" (أي مدينة أردشير)، والمعروفة باسم ماهوزا عند اليهود، وكوخ من قبل المسيحيين، وبحراصر من قبل العرب. وكان يسكن في مدينة أردشير العديد من الأثرياء اليهود، وكانت مقر كنيسة البطريرك النسطوري، وإلى الجنوب من مدينة أردشير كانت مدينة فالاش أباد .

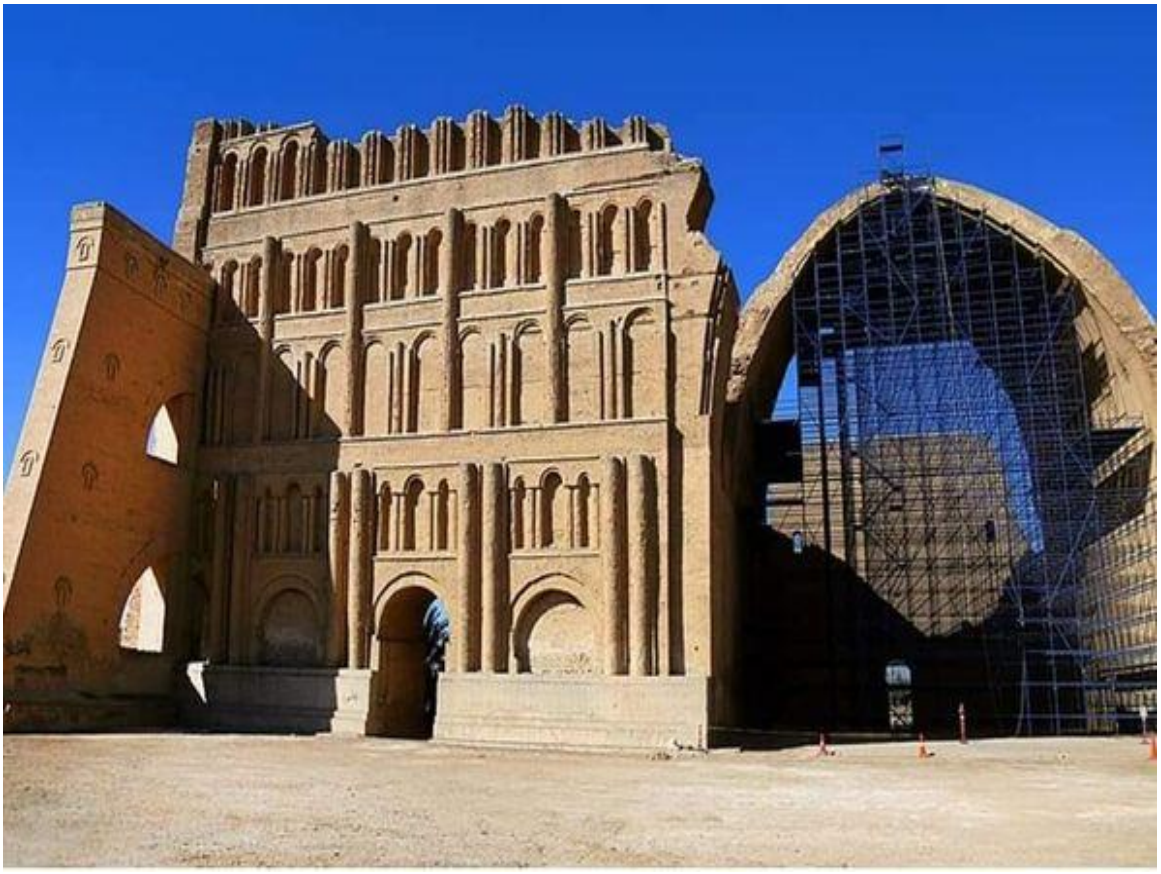

وتقدم سيفيروس ألكساندر نحو قطيسفون في عام 233 بعد الميلاد، ولكن عانت جيوشه من هزيمة مذلة ضد أردشير الأول. وفي عام 295 بعد الميلاد، هزم الإمبراطور غاليريوس خارج المدينة. ومع ذلك، عاد بعد عام بالأنتقام وحقق نصرا إنتهى بالاستيلاء الخامس والأخير على المدينة من قبل الرومان في عام 299 بعد الميلاد. وأعادها إلى الملك الفارسي نارسس مقابل أرمينيا وغرب بلاد ما بين النهرين. وفي عام 325 ومرة أخرى في 410 بعد الميلاد، كانت المدينة، أو المستعمرة اليونانية مباشرة عبر النهر، موقعا لمجالس الكنيسة الشرقية.

وفي عام 590 بعد الميلاد، قام أحد أعضاء آل مهران، "بهرام شوبان" بطرد الحاكم الساساني الصاعد حديثا "خسرو الثاني" من العراق، وغزا المنطقة. وبعد عام واحد، استعاد كسرى الثاني، بمساعدة من الإمبراطورية البيزنطية، مناطقه. وخلال فترة حكمه، تضاءلت بعض الشهرة العظيمة للمدائن، بسبب شعبية منزل خسرو الشتوي الجديد، "داستاجرد" وفي عام 627 بعد الميلاد، حاصر الإمبراطور البيزنطي هرقل المدينة، عاصمة الإمبراطورية الساسانية، تاركا إياها بعد قبول الفرس لشروط السلام. وفي عام 628 بعد الميلاد، أصاب طاعون مميت قطيسفون والمدائن وبقية الجزء الغربي من الإمبراطورية الساسانية، مما أدى إلى مقتل ابن خسرو وخليفته، كافاد الثاني.

وبعد غزو أنطاكية عام 541 بعد الميلاد، بنى كسرى الأول مدينة جديدة بالقرب من قطيسفون للسكان الذين أسرهم حيث أطلق على هذه المدينة الجديدة اسم "ويه أنتوك خسرو" وتعني حرفيا، "أفضل" من أنطاكية خسرو.

اطلق السكان المحليون في المنطقة على المدينة الجديدة روماغان، وتعني "بلدة الرومان" وأطلق العرب عليها اسم مدينة الرومية جنبا إلى جنب مع مدينة "ويه انتوك خسرو" كما بنى خسرو عددا من المدن المحصنة. وقام خسرو الأول بترحيل 292000 مواطن وعبيد وغزو الناس إلى هذه المدينة الجديدة في 542 بعد الميلاد. وكان سكان قطيسفون، تحت الحكم الساساني، مختلطين بشدة فقد شملهم الآراميين والفرس والإغريق والآشوريين كما تم ممارسة العديد من الديانات في المدينة، والتي شملت المسيحية واليهودية والزرادشتية. وفي عام 497 بعد الميلاد، قام أول بطريرك نسطوري مار باباي الأول بتثبيت كرسيه في سلوقية-قطيسفون، وأشرف على مهمتهم شرقا، مع مركز مدينة ميرف .وشمل السكان أيضا المانويين، وهي كنيسة ثنائية، استمرت في ذكرها في قطيسفون خلال الحكم الأموي، حيث حددت "بطريركية بابل" هناك. وقد فر الكثير من السكان من قطيسفون بعد احتلال العرب للمدينة. ومع ذلك، بقي جزء من الفرس هناك. وفي القرن التاسع، هرب المانويون الباقون على قيد الحياة وشردوا بطريركيتهم على طريق الحرير في سمرقند. وفي مطلع عام 637 بعد الميلاد، هزمهم العرب المسلمون الساسانيين، في معركة القادسية. ثم هاجم العرب قطيسفون واحتلوها. وسرعان ما استولى القائد العربي المسلم سعد بن أبي وقاص على فالشاباد، وأبرم معاهدة

سلام مع سكان ويه أنتوك خسرو وأردشير. وكانت شروط المعاهدة هي أنه سمح لسكان ويه أنتوك خسرو بالمغادرة إذا أرادوا ذلك، ولكن إذا لم يفعلوا ذلك، فقد أُجبروا على الاعتراف بالسلطة الإسلامية، وكذلك دفع الجزية. وفي وقت لاحق، عندما وصل المسلمون إلى قطيسفون، وجدوها مهجورة تماما، بسبب هروب العائلة المالكة الساسانية والنبلاء والقوات. ومع ذلك، تمكن المسلمون من أسر بعض القوات، وتم الاستيلاء على العديد من الثروات من الخزانة الساسانية وتم تسليمها إلى القوات المسلمة. علاوة على ذلك، تم استخدام قاعة العرش في طاق كسرى لفترة وجيزة كمسجد.

ومع ذلك، مع مرور الثروة السياسية والاقتصادية الى مكان آخر، دخلت المدينة في تدهور سريع، خاصة بعد تأسيس العاصمة العباسية في بغداد في ستينيات القرن السابع الميلادي، وسرعان ما أصبحت مدينة أشباح. وأخذ الخليفة المنصور الكثير من المواد المطلوبة لبناء بغداد من أنقاض قطيسفون كما حاول هدم القصر وإعادة استخدام الآجر الخاص به لقصره الخاص، لكنه توقف فقط عندما ثبت أن المهمة كبيرة للغاية .كما استخدم المنصور بلدة الرومية كعاصمة للعباسيين لبضعة أشهر.

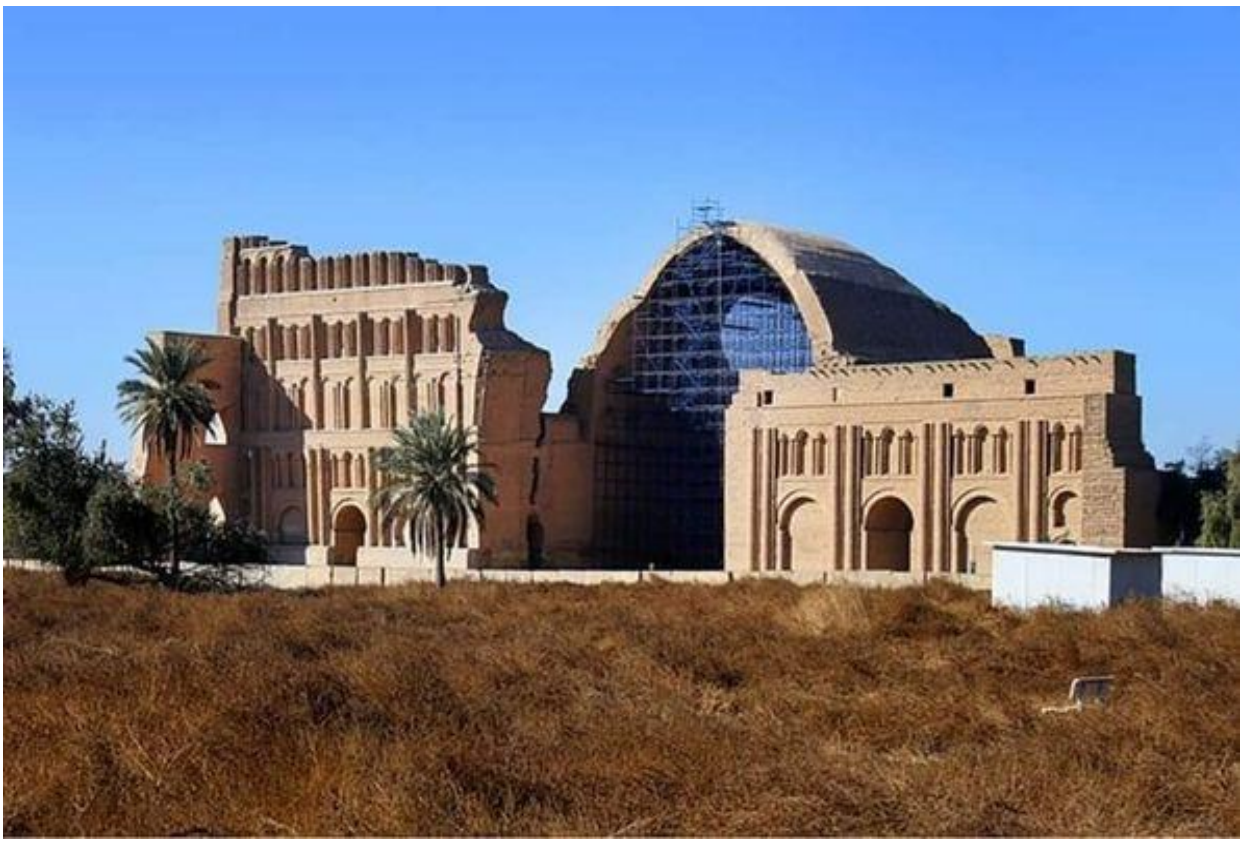

وقامت جمعية شرقية ألمانية، بالتنقيب في قطيسفون في 1928-1929 بشكل رئيسي في قصر بنت القاضي في الجزء الغربي من الموقع. وفي شتاء 1931-1932، واصلت بعثة مشتركة بين متاحف الدولة الألمانية ومتحف المتروبوليتان للفنون أعمال التنقيب في الموقع، مع التركيز على مناطق المعارض وتل الذيهب وطاق كسرى، وأم الزعتير. وفي أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات، عمل فريق إيطالي من جامعة تورين في الموقع، والذي لم يعرفوه على أنه قطيسفون ولكن باسم فيه أرداشير .تركز العمل بشكل أساسي على ترميم قصر كسرى الثاني. وفي عام 2013، تعاقدت الحكومة العراقية على ترميم طاق كسرى كمنطقة جذب سياحي .

كلمة العيب ..... اصولها والجذور التاريخية

الصحفي والاعلامي نزار محمد سليم

ملبورن – استراليا

(((ملاحضة: كتبت هذه المقالة بمناسبة عيد اللغة العربية في 18 / 12 من كل عام)))

ابتداءا لابد من التاكيد ان هذه المقالة تجيب عن العديد من التساؤلات حول كلمة العيب مثل: ما هو العيب ؟ ما الفرق بينه وبين الحرام ؟ من أين جاءت ثقافة كلمة العيب ؟ وما السبيل لتصحيح هذه الثقافة وجعلها في إطارها الصحيح ؟

كلمة العيب:

ابتداءا ان كلمة العَيْبُ ضمن مفردات اللغة العربية الفصحى تشير الى العديد من المواصفات السلوكية مث (الوصمة / النقيصة / الشائبة / المذمة) وجمعها أعياب وعيوب واجتماعيا تعني(التصرف غير الملائم او التصرف المنظور له كتصرف سيء ضمن المجتمع). لكن معنى كلمة العيب المنتشر حاليا في المجتمع قد توسع وأخذ أبعادا ذات دلالات اجتماعية وأخلاقية واحيانا دلالات ذات علاقة بالاخلاق والكرامة وأصبحت لهذه الكلمة ثقافة معيقة ومعطلة للحياة الاجتماعية وتؤثر في المناحي الحياتية للفرد. ويجب هناالتفريق بين العيب والحرام لان العيب يستمد قوانينه من قواعد السلوكيات البشرية على العكس من الكلمات الاجتماعية التي تشر الى (الذوق و ألادب والمروءة) كما ان هنالك الكثير من الفرق بين ملنة العيب وكلمة الحرام المستمدة من شريعة الله تعالى وفاعل الحرام مؤاخذ عليه شرعاً ولان الحرام هو ما عابه الشرع وحرمه وليس ما عرف بين الناس من عادات وتقاليد مثل كلمة العيب علما بأن ليس كل ما يشار اليه اجتماعيا بكلمة عيب هو حرام وإنما على العكس فكل فعل او تصرف يشمل بالحرام هو عيب اساسا ويجب الابتعاد عنة ولا يجوز القيام به.

معنى العَيْبُ:

ضمن لغتنا العربية الفصحى هنالك العديد من التعريف لكلمة العيب وان لكلمة (عيب) هو فعل متعدد المعاني مثل:

عابَ اي (فعل)

عابَ يَعيب عِبْ عَيْبًا فهو عائب والمفعول مَعِيب

عاب البناءُ اي صار ذا نقيصة أو وَصْمة أو شيء شَيْن

عَابَ شُغْلَهُ اي صَيَّرَهُ ذَا عَيْبٍ

عَابَ سُلُوكَهُ وهي نَسَبَهُ إِلَى الْعَيْبِ

عاب عليه فِعْلَ كذا اي عابه على فِعل كذا اي عدَّ فعلَه عيبًا

عاب الشَّيءَ اي جعله معيبًا

عَيَّبَ ... يُعَيِّبُ ... مصدر تَعْيِيبٌ

عَيَّبَ ... بضَاعَةً جَعَلَهَا ذَاتَ عَيْبٍ

عَيَّبَ أَعْمَالَهُ اي شَانَهَا أَيْ وَجَدَ فِيهَا عَيْباً

عَيَّبَ جَارَهُ نَسَبَهُ إِلَى الْعَيْبِ

مثال: نسب للخضر عليه السلام الأمر إليه في امر (سفينة كان يريد ان يبيعها) ... فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا ... هذا والله أعلم لأنه سبحانه وتعالى ينسب إليه الشيء الطيب والعيب ظاهرة ليس من الشيء الطيب فنسبه ألخضر إلى نفسه تأدباً مع ربه عز وجل فقال (أَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وهذا عيب يراد منه أن تسلم السفينة حتى لا يأخذها ذلك الملك لأنه كان يأخذ كل سفينة صالحة سليمة فأراد الخضر أن يعيبها لتسلم من ذلك الملك إذا رآها معيبة فتسلم من شره وظلمه).

مفهوم العيب:

ربما وقفنا مشدوهين وحِرْنا مليّاً في الإجابة عن مفهومٌ غامضٌ للعيب حتى أن التعريف الشعبي لكلمة العيب من خلال الأمثال الشائعة والمتوارثة هو مبهم فهم يقولون (ما عيبْ إلا العيبْ) ودون أن يُخبركَ احد ما هو المقصود بالعيب (الذي ليس ثمة سواه أو بعده أو قبله عيب) بحيث يتركُكَ دون أن تفهم معنى العيب في اللفظ الأول ولا معناه في اللفظ الثاني. وإذا

رجعنا إلى قواميس اللغة العربية وجدنا ان تعريف كلمة العيب لا يزيد عن التعريف الشعبي المذكور حيث تذكر القواميس (عاب الشيء اي جعله ذا عيب لذا فهو عائب والمفعول معيب دون أن نفقه منها اي معنى ... عاب ولا عائب ولا معيب) أما المعاجم المتخصصة في الفلسفة أو علم الاجتماع فلا تحتوي فيها إشارة لكلمة العيب وهي الكلمة ذي الدلالة المؤثرة والمبهمة والغامضة لغويا في آن واحد معاً.

استخدامات كلمة العيب:

نحن في الوقت الحاضر نستخدم كلمة (العيب) على نطاق واسع ونتداولها كمواطنين بكثافة ونعطي لوقعها أهمية كبرى كلما أحجمنا عن فعل أو أتينا بآخر وكم نبذل من جهد ووقت ومال وكم نضحي بأمور أو نسكتن على أحوال لمجرد تجنب هذا الكلمة (العيب) لكننا في المقابل لا نجد للفظ (العيب) هذا تعريفاً أو معنىً محدداً رسميا أو مفهوماً واضحاً أو دلالة قاطعة لغاية الوقت الحاضر. إننا نستخدم هذا اللفظ مثلاً في توجيهنا لأبنائنا الصغار كأنه عصا نؤشر لهم بها لكي ينتهوا عن قول أو فعل اي كلام غير مناسب ويكفي أن ننهرهم إذا أتوا سلوكاً غير جيد بأن نقول لهم هذا (عيب) ولو أن أحد هؤلاء الأبناء الصغار تجرّأ فسألنا (ما هو العيب ؟) ربما وقفنا حِرْنا مليّاً في الإجابة.

ان كلمة (ألعيب) تجعلك لا تعرف ما يدخل فيها من معاني ولا ما يخرج عنها من معاني اي ان المعنى الصحيح لكلمة (العيب) محير لنا جميعا وفيها نقصٌ وسلبّية لنا جميعا خنى ونحن نستخدمها في حياتنا اليومية لنشير إلى ما موضوعٍ ما أو رأي ما أو فكرة ما أو عمل فيه بعض من النقص والسلبيات ويبدو بشكل عام أن الكلمة كانت تستخدم في التراث ايظا وبمعنى النقائص في شخصية المرء وسلوكه وحياته.

ان معنى العيب الحالي المتداول في المجتمع قد توسّع وأخذ أبعاداً ذات دلالات اجتماعية وأخلاقية وربما دلالات ذات علاقة بالسلوك والكرامة وإذا حاولنا أن نحلل ما قد يقصده الناس حين يطلقون لفظ (هذا عيب) فربما وجدتهم يقصدون (الفعل أو القول أو الموقف المرفوض من قبل المجتمع أو أنه ينافى الخُلُق المجتمعية القيمة أو أنه أمر يجب أن نستحي منه كاشخاص أو أنه نقيصة تثير ازدراء المجتمع أو انهم يقصدون بالعيب صفة لا تصل حدَّ العار لكنها تدنو منه حتى تكاد تلامسه).

من معاني أخرى للعيب:

العيب في اللغة العربية بمعنى الوصمة أو الخلل في جهاز أو في جملة أو في المنطق الفكري ... إلخ. وكلمة العيب في الفقه الإسلامي غالبا ما يكون في فقه المعاملات مثل العيب في المبيع والعيب اجتماعياً هو التصرف غير الملائم والمنظور له كتصرف سيء ضمن المجتمع والتي تعني «تصرف غير لائق». وقد يعاقب المجتمع مرتكب العيب بدرجات متفاوتة بحسب التصرف وقد تتدرج العقوبة من نظرة ازدراء إلى القتل حسب التقاليد و المفاهيم الاجتماعية السائدة.

العيب والعولمة:

ان العيب الاجتماعي يخضع للقواعد الاجتماعية المحلية بحيث قد يُعتبر تصرف ما عيباً في قرية أو في بلدة ما ولكنه تصرف مقبول في قرية أو بلدة آخرى وعادة ما يتم تنبيه أو توبيخ مرتكب التصرف المعيب بعبارة (عيب عليك). ويتشابه العيب مع الحرام احيانا في كونه تصرف غير مرخّص أو غير مقبول دينيا وشرعيا كما ان تصنيف العيب اجتماعيا يتغير بتغير الزمن أو المكان على العكس من تصنيف الحرام الذي هو التعاليم والنصوص الدينية. وثمّة معضلة هنا تتعلق بالمفارقة بين مجمل القيم والأعراف والقواعد الحاكمة لسلوك المجتمع المحلي عن قيم وأعراف وقواعد حاكمة في مجتمعات أخرى إذ لا توجد قواعد مطلقة أو قيم واحدة ثابتة يُحتكم إليها وفي ظل موجة العولمةٍ التي اجتاحت كل مناحي الحياة الحالية واخترقت كل الحدود جغرافية أو ثقافية أو سياسية أو اقتصادية ، كم وسقطت حصون القيم المحلية وانهارت حواجز الخصوصية المتوارثة لذا فقد تغير الكثير من مفاهيم كلمة العيب. وبهذا لم يعد أحد قادراً على مواجهة الانحدار في السلوك الجمعي بالحجج التقليدية نفسها وأن المقبول في مجتمعٍ قد لا يكون ضمن مجتمع آخر أي أن (مجتمعنا لا يقبل ذلك لأنه "عيب ولا يليق بنا) إلى آخر تلك التبريرات التي باتت متداولة ولا تصمد أمام أسئلةٍ يطرحها الشباب على الكبار ,مثل لماذا هذا عيب وذاك عيب ؟

الإستخدام الخاطئ لمفهوم كلمة العيب:

العيب أن نعتقد أن حزام الأمان دليل خوف وأن نعتقد أيضاً بأننا إن وقفنا في الطابور فإن ذلك يعني أننا أصحاب شخصيات ضعيفة. ان المأساة الحقيقية هي أن نقتنع بأن الجهل قوة وأن

المعرفة ضعف والمأساة أيضاً تكمن عندما نقتنع بأن مخالفة القوانين رجولة واتباعها هوان. كان يقال للبنت (عيب) لا ترفعي صوتك وعيب ان تلبسي هذا او ذاك فتربت البنات على الحشمة والستر وتربى الشاب على غض البصر فعيب ان تنظر للنسآء وغيرها من الامور التربوية وتربى الصغار على مفاهيم العيب باشكال متعددة وبعضها غريب وغريب جدا. لقد نشأ جيل جديد لم يفلح المجتمع في غرس كلمة (عيب ولا شقيقتها الكبرى حرام) بشكل صحيح في توجيه وتقييم سلوكياته أو مع التطوير في مفردات لغة العصر والمفاهيم والقيم الجديدة التي جائتنا مع العولمة حتى (ماتت كلمة عيب) وانتهت من قاموس التربية المجتمعية اليومية.

الإستخدام الصحيح لمفهوم كلمة العيب:

وهنا لابد من تحية خالصة ومن القلب للأجداد والابآء الذين استطاعوا أن يجدوا كلمة واحدة يبنوا على صدقيتها (كلمة عيب) أجيالاً تعرف الأدب والتقدير والاحترام والتحيات لأكاديمية كلمة (عيب) التي خرّجت زوجات صابرات صنعن مجتمعات الذوق والاحترام وتخرج منها رجال كانوا قادة في الشهامة والرجولة. ان أبجديات (كلمة عيب) جامعة بحد ذاتها وحروفها المجانية بألف دورة مدفوعة التكاليف وبحروف (كلمة عيب) قدَّر الصغير الكبير واحترم الجار جاره وتداولنا صلة الأرحام بمحبة وشوق لاحدود لها. ومن أجل سلامة المجتمعات انبرت نخب اجتماعية تطوعًا تُرشد وتدافع عن سلامة مجتمعاتها من مظاهر الفساد الأخلاقي فلذلك درج كل مجتمع على وضع مجموعة من السلوكيات التي ينتج عن الاتيان بها إضعاف للمجتمع وأدرجتها تحت مسمى (العيب والعيب في حدوده الاجتماعية يعني الحرام الوضعي) وقد قيل إن العيب بمثابة يد المجتمع العادلة التي تصلح الأخطاء لتحافظ على قيم المجتمع ومعاييره الثقافية علمًا بأن العيب في مطلق معناه نسبي يتغير بتغير الزمان أو المكان الحديث عن العيب متشعب لأنه حديث في صميم مواجهة الظواهر الأخلاقية الجديدة ك(ظواهر ثقافية متغيرة بحكم تحيزها في الزمان وارتباطها العضوي بمكان) ما قد يكون من العناصر الفاعلة في توجيه القيم ومن ثم في تحديد مفاهيم معاني العيب ومجالاته وحدوده.

مثال: تنتشر مقولة (الشغل مو عيب) في العراق إذ إنّه لا ضير ولا عيب في العمل إذا كان (شريفاً) وهذه المقولة ليست مستجدّة بين العراقيين فقط بل هي قديمة جداً ولطالما ردّدها آباء على مسامع أبنائهم أو أطلقها أشخاص آخرون عند الانتقاص من قدر عمل أحدهم أو رفض

شخص ما عملاً يُعرَض عليه بحجّة أنه دون مستواه من وجهة نظره. ومن المعلوم ان كثيرين يُعدّون أعمالاً عدّة متدنّية ويترفعون عن تولّيها من قبيل الشغل في دوائر البلدية كعمّال نظافة أو أجراء في مهن مثل تحميل البضائع والبناء وغيرهما.

وفي سياق متصل نشط شبان على مواقع التواصل الاجتماعي مطلقين وسم (الشغل موعيب) وراحوا ينشرون قصصاً وصوراً وتسجيلات فيديو حول هذا الموضوع وقد تشجّع عدد كبير من العراقيين الذين راحوا يشاركون أخباراً عن طبيعة عملهم الذي كانوا يخجلون من البوح به أحدهم يعمل في تلميع الأحذية فيتّخذ له مكاناً على رصيف لممارسة مهنته التي تُعَدّ واحدة من أكثر المهن تواضعاً وقد علم بوجود نشاط على مواقع التواصل الاجتماعي تحت عنوان "الشغل مو عيب" من خلال أشخاص يلمّع لهم أحذيتهم باستمرار قائلا (صرت أتلقى تشجيعاً كبيراً أخيراً).

وإذا كان العبد بهذه الصفة مشغولا بنفسه بعمله عن غيره ارتاحت له النفوس وكان محبوبا من الناس وجزاه الله تعالى بجنس عمله فيستره ويكف ألسنة الناس عنه أما من كان متتبعا عيوب الناس متحدثا بها مشنعا عليهم فإنه لن يسلم من بغضهم وأذاهم ويكون جزاؤه من جنس عمله أيضا فإن من تتبع عورات الناس تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في بيته. إن الانشغال بعيوب الناس يجر العبد إلى الغيبة ولابد وقد عرفنا ما في الغيبة من إثم ومساوئ أن يتنزه عنها الإنسان الصادق النبيل كما أن الانشغال بعيوب الناس يؤدي إلى شيوع العداوة والبغضاء بين أبناء المجتمع فحين يتكلم المرء في الناس فإنهم سيتكلمون فيه. وإذا رجعت إلى السلف الصالح رضي الله عنهم لوجدت منهم في هذا الباب عجبا إذ كانوا مشغولين بعيوب أنفسهم عن عيوب غيرهم بل ينظرون إلى أنفسهم نظرة كلها تواضع مع رفعتهم وعلو شأنهم رضي الله عنهم بل كانوا يخافون إن تكلموا في الناس بما فيهم أن يبتلوا بما ابتلي به الناس من هذه العيوب. وفي الختام نسأل هل ننظر إلى عيوب نفسك قبل أن تنظر إلى عيوب الناس ؟

قال الشاعر:

المرء إن كان عاقلا ورعا أشغله عن عيوب غيره ورعه

كما العليل السقيم أشغله عن وجع الناس كلهم وجعه

وقال الشاعر:

قبيح من الإنسان أن ينسى عيوبه ويذكر عيبا في أخيه قد اختفى

ولو كان ذا عقل لما عاب غيره وفيه عيوب لو رآها قد اكتفى

وقال الشاعر:

إذا أنت عبت الناس عابوا وأكثروا عليك وأبدوا منك ما كان يُسترُ

وقال الشاعر:

متى تلتمس للناس عيبا تجد لهم عيوبا ولكن الذي فيك أكثر

فسالمهم بالكف عنهم فإنهم بعيبك من عينيك أهدى وأبصر

تل حرمل

المهندسة الكيمياوية السيدة وسن داؤود العبيدي

متقاعدة / وزارة الصناعة

ملبورن – استراليا

هو موقع اثري يقع ضمن حدود مدينة بغدد وهي التسمية الحديثة له ويبعد حوالي 8 كم الى الجنوب الشرقي من مركز مدينة بغداد قرب بغداد الجديدة وكان في الماضي مركزا اداريا تابعا الى مملكة اشنونة التي مركزها تل اسمر في محافظة ديالى اما اسمها القديم فهو شادوبوم.

مملكة اشنونة Ashnuna تل حرمل هو الاسم القديم لتل أسمر الأثري وهي إحدى ممالك الدولة السومرية وكان مركزها في تل أسمر الواقع حاليا في محافظة ديالى شمال شرق بلاد سومر قرب مدينة بعقوبة في العراق، على بعد 35 كم شمال شرقي بغداد، وتاريخها يعود إلى الفترة (2028 قبل الميلاد) وشيدت بين نهري دجلة وديالى، وتحيطها سفوح جبال زغروس الشرقية، حيث كانت عاصمة لدولة تدعى واروم، وبعد زوال حكم سلالة أور الثالثة عام (2003 قبل الميلاد) تحولت إلى قوة عظمى مدة من الزمن في نهاية عصر لارسا، ثم ما لبثت أن ادمجت في دولة حمورابي الذي ضمها إلى دولته في عام 1761 قبل الميلاد .

اسم شادويوم معناه بيت المال والذي يشير الى اهمية هذا الموقع كمركز اداري ومالي والبعض الاخر يذكر ان معناه ذات الالواح والتي اشارت الى انهكان مركزا لايداع الوثائق المهمة لمملكة اشنونة.

أسست مدينة أشنونة في الألف الثالث قبل الميلاد خلال فترة حكم نبوخذ نصر، وبدأت مملكة أشنونة بالبروز مع قيام الإمبراطورية الأكدية، وكانت اشنونة مدينة خلال فترة حكم سلالة أور الثالثة وسلالة إيسن، بسبب موقعها الجغرافي الاستراتيجي في ذلك الوقت حيث يقع ما بين بلاد عيلام وبلاد ما بين النهرين، وهذا الموقع كان يعود بالفائدة لمدينة اشنونة التي سهلت طرق التجارة فيها من أجل الحصول على الخيول من الشمال، واكتشف في اشنونة العديد من المعادن منها النحاس والقصدير والكوبلت، ومن العجيب انه اكتشف فيها لحاء شجر المطاط والذي كان يستخرج من زنجبار (تنزانيا حاليا)، وخلال عهد الملك الاشوري شمشي أدد الأول تمكن العيلاميون من احتلالها، لكن الملك البابلي حمورابي تمكن من استعادتها في السنة 38 من ملكهِ، وكان أكتشاف علماء الآثار لها في العراق بداية القرن العشرين، وبدأت أعمال التنقيب منذ عام 1930-1938 وشملت أربعة تلال وهي تل أسمر وتل خفاجي وتل أجرب وتل إتشالي.

وفي موقع تل حرمل نشاهد عدة مباني مستطيلة الشكل بهيئة مستطيل غير منتظم، يبلغ طوله 147م وعرضه 98م. وفي جبهته الشمالية باب واسع، وفيه من جبهته الشمالية الشرقية برجان كبيران وفيه أعظم مبنى أثري تم اكتشافه حديثا وهو المعبد الرئيس كما يشاهد معبدين صغيرين تمت صيانتهما وتسقيفهما و يعد اقدم استيطان سكاني للمدينة كان في عهد الامبراطورية الاكدية وعهد سلالة اور الثالثة ولقد عظم شان هذه المدينة شادويوم في منتصف العصر البابلي لبقديم قبل حو الي 3800 عام.

ويحتوي الموقع على مجموعة من المباني المشيدة باللبن والطين ومن بينها ستة معابد ومن ضمنها معبد كبير بني على طراز المعابد البابلية الجنوبية وكان على جانبي المعبد وعلى جانبي المدخل الى الحجرة الواقعة في الوسط تمثالين الاسدين مصنوعة من الفخار وهو مايسمى اليوم معبد الاسد لوجود الاسود الحامية على مدخله والتي ترمز الى بالقوة والحماية ان اول من اكتشف الموقع هوعالم الاثار العراقي طه باقر 1945-1963 حيث اكتشف نحو 2000 لوح طيني في هذا الموقع .

1997-1998 عمل في الموقع فريق من جامعة بغداد والمعهد الاثري الالماني بقيادة بيتر ميكلوس وليث حسين وقد كشفت تنقيبات علماء الاثار في الموقع عن جوانب خطيرة في تاريخ المجتمع العراقي القديم فخطط المدينة تمثل ضربامتقدما في فن العمارة.

كما تم العثور على مجموعة من الرقم الطينية منها مايشرح قضايا رياضية وهندسية ومعادلات جبرية وفي احدها شرح حالة تشابه المثلثات القائمة الزوايا والتي كانت هذه النظرية تنسب الى العالم اليوناني اقليدس الذي ولد بعد 17 قرنا من بداية العصر البابلي كما احتوت الرقم الطينية على جداول رياضية مطولة في عملية الضرب ورفع الاعداد وايجاد جذورها ومسائل تم حلها بالطريقة المعروفة باللوغاريتمات.

تشابه المثلثات

تشابه المثلثات

حساب مثلثات

لوحة بابلية (رقم طيني)
تحتوى على جداول
رياضيات، يعود تاريخها إلى
ما يقارب ألف وثمان مائة
عام قبل الميلاد اسمها
بليمتون 322.

وفي الموقع عثر على نسخة من قانون إشنونا الذي يعود إلى أوائل العصر البابلي القديم في حدود عام 1900 - 1850 قبل الميلاد. حيث عثر على لوحين من الطين دونت عليهما باللغة البابلية مواد من قوانين مملكة إشنونة وهذه القوانين التشريعية هي أقدم من قوانين شريعة حمورابي التي شرعت بحوالي عام 1792 قبل الميلاد، وكانت مملكة أشنونا التي تعود إليها هذه الشريعة القديمة دولة من دويلات العراق القديمة وعاصمتها تسمى أشنونا وموضعها الآن في آثار تل أسمر الواقع شرق نهر ديالى، وكانت جميع المناطق من ديالى حتى تل حرمل تابعة لها، ويستخلص من دراسة اللوحين اللذين عثر عليهما في موقع تل حرمل أن المواد التي أمكن إظهارها من قانون إشنونا بلغت 61 مادة قانونية، ولا يعرف مجموع مواد القانون، حيث أن قانون شريعة حمورابي يحتوي على 282 مادة. وإن الشريعة هذه لا تختلف من حيث الصيغة عن قانون حمورابي الذي وضع على شكل مواد قانونية، كما إن المواد التي قننها الملك البابلي لبت عشتار باللغة السومرية في بداية الألف الثاني قبل الميلاد وعثر على بعض أجزائها في نفر وضعت على غرار قانون تل حرمل أيضا، وتحتوي المواد القانونية التي عثر عليها في تل حرمل على أحكام مختلفة في السرقات والاعتداء والديون والأحوال الشخصية والأجور والأسعار والبيع والشراء إلى غير ذلك من الشؤون القانونية. ومما ذكره المؤرخ

والباحث طه باقر في بحث لهُ في قانون إشنونا المكشوف عنه في تل حرمل (أن قانون مملكة إشنونة المعثور عليه في تل حرمل أقدم القوانين المدونة والتي جائتنا من العراق القديم، وكان قانون حمورابي إلى زمن قريب أقدم شريعة في تاريخ البشر، ثم بدل هذا الرأي بعد استكشاف أجزاء من قانون سومري يعود إلى الملك لبت عشتار وبما ان القانون المستكشف في تل حرمل أقدم زمناً من حمورابي بنحو قرنين).

هذا وقد عثر في الموقع على عدد من تماثيل أمراء أشنونة في مدينة سوسة الإيرانية التي سلبها ملك عيلام شوتروك ناخونته الأول في القرن الثاني عشر قبل الميلاد ونقلها إلى سوسة وكان من بين هذه التماثيل تمثال رأس حمورابي .

المصادر:

- Taha Baqir, Excavations at Tell Harmal II: Tell Harmal, A Preliminary Report, Sumer 2, pp. 22-30, 1946 .
- Taha Baqir, Excavations at Tell Harmal, Sumer 4, pp 137-139, 1948 .
- Taha Baqir, Tell Harmal, The Republic of Iraq Directorate of Antiquities, 1959.

سندباد الغربة

السيد ياسر عبد الستار

ملبورن – استراليا

يامهاجرةً من بغدادْ

أنا في الغربةِ سندباد

بعيدٌ .. إنما موطني قِبْلة

مازالَ يجري في دمي دجلة

ولساني ينطقُ بالضادْ

إني أُحبّكِ

فاستبعدي طول العُمرِ أنْ غيرُكِ أختارْ

أنا جُنديكِ المجهولُ فانتظري

حتى تعرفيـني

وانتظري اللُقا ياعشتارْ

إني أُحبّكِ

فإنْ مِتُّ موتي بطعمِ الشَهَدْ

مازالَ ببابلَ يأكلُ في عظامي الأسدْ

مازلتُ بعضَ أورَ وآشور

وسومرَ وأكدْ

إني أُحبّكِ

والحبُّ بأحشائي يلتوي عندَ سامراءْ

تكبِّرُ المآذنُ على وَحْدَتي

وغُربَتي ولَوْعَتي

وتَنحَبُ الحدباءْ

إني أُحبّكِ

لو تُنصِتينَ لضربِ العودِ ستَسْمَعيـني

وفي أوتارِ الربابةِ صوتُ أنيني

فاجعتي أنْ أكونَ لحناً حزيناً

فتبكين .. ولاتدرين أنكِ تبكيني

إني أُحبّكِ

فأينَ أنتِ أين ؟

ماكان إلا دمعاً سالَ من الـمُقْلَتينْ

فصارَ دجلةَ وصارَ الفُراتْ

وأصبحتِ وادي الرافدين

خاطرة بغدادية ... إذا النفوس طربت ... غنت

السيدة سهاد جميل

ملبورن – استراليا

في منطقة السلمان باك، وهي قرية محيطة بمرقد الصحابي الجليل سلمان الفارسي ذلك الصحابي الذي يقول عنه الرسول صلى الله عليه وسلم "سلمانُ منا آل البيت"... لم تكن هناك سوى بيوت مبنية من طين تطل على نهر دجلة... وفي سلمان باك يوجد أيضاً طاق كسرى، وهو شاهد قائم على احتلال أهل الشرق لجنوب بغداد قبل فجر الإسلام فحاط ببساتين النخيل ... وفي هذه البساتين كان أهل بغداد يجتمعون مرتين في ربيع كل العام، احداهما تسمى (الكسلة الكبيرة) والأخرى (الكسلة الصغيرة)، ولعل كلمة كسرة مأخوذة من الكسل الذي كان يعتبر حقاً مسموحاً به ومشروعاً للناس بعد عناء السنة بفصولها الأربعة ... فالنفوس بحاجة إلى الترويج عنها بين الحين والحين، ثم أن الخروج إلى النزهة بشكل جماعي في أيام معلومات في امتداد لتقليد كان سائداً في العصر العباسي ... وقبل يوم أو يومين من الكسلة كانت تحضر عربات الباعة الجائلين لتتخذ مكاناً استراتيجياً في مناطق التجمع، فمن بائع (اللبلبي يا لوز) إلى بائع (الكبة الموصلية) إلى بائع الكرزات، إلى باعة الحلوى وغيرهم كثير والكل كان يجد في هذا التجمع فرصة للربح الوفير ... وفي اليوم المعلوم كانت تأتي باصات الخشب والعربات محملة بالعوائل البغدادية من كرخها ورصافتها، وسرعان ما يفترشون ظلال الأشجار وينصبون المناقل والقدور، ويظلون من الصباح حتى غياب الشمس يأكلون ويشربون، ويغنون على وقع الدرابك والمزامير ... وكان أهل المربع (مجموعة غنائية تغني ألواناً شعرية بغدادية) يصرّون على أغنية (عذبتني شلون بنت المدرسة) وكان من العجب العجاب أن تقرأ الفتاة، فكيف الحال إذا كانت تقرأ الحساب والهندسة !!! أن الاحتفال بأيام معلومات ومعدودات قاسم متشرك بين الشعوب على إمتداد التاريخ فالفرح حاجة إنسانية والانغمار في لجة الطبيعة لا سيما في موعد

تألقها وتلونها هو أمر يتصل بتاريخ الجنس البشري ويستوطن في خلاياه. والإنسان لا يجد الفرح الحق إلا وسط جمع من المبتهجين .. ولعل الناس في بلادنا هم أكثر حاجة إلى الفرح فقد عانوا وكابدوا وهاجروا وهجروا ... أكثر من عشرين عاماً والحناجر صدأت في جوفها، وبحاجة إلى ترطيبها لتشدو من جديد (الما يزور السلمان عُمره خسارة).

الله الله يا بيتنا

شارع الرشيد ... تاريخ جميل ومستقبل مشرق

الدكتورة جنان حامد جاسم المختار

استاذ مساعد / متقاعد / جامعة بغداد

ملبورن – استراليا

لم تشتهر مدينة في التراث الإنساني الأممي كما اشتهرت "بغداد" وارتبط اسمها للأبد بأسم "ألف ليلة وليلة" و"هارون الرشيد" وباتت اسما لامعا في كل أرجاء المعمورة.

ان شارع الرشيد من أقدم وأشهر شوارع بغداد كان يعرف خلال الحكم العثماني باسم شارع (خليل باشا جاده سي) على اسم خليل باشا حاكم بغداد وقائد الجيش العثماني الذي قام على توسيع وشق الطريق العام الممتد من الباب الشرقي إلى باب المعظم وجعله شارعاً باسمهِ عام 1910م، وكان ذلك لأسباب حربية ولتسهيل حركة الجيش العثماني وعرباته وانجز العمل في هذا الشارع بصورة مستعجلة حيث كان يصطدم بمعارضة العلماء ورجال الدين البغداديين عند ظهور عقبة تعلق استقامتهِ ببروز جامع مرجان على الطريق كما كان يصطدم بأملاك المتنفذين والأجانب ممن هم مشمولين بالحماية وفق الامتيازات الأجنبية حينها، وكذلك لقلة المال المتوفر لديهِ لاستملاكها، لذلك اضطر لحصول انحناءات في الشارع تبعاً لهذه العراقيل، وهكذا بدأ بتهديم أملاك الفقراء ومن لا وراث لهم، وهكذا أصبح الطريق ممهداً واسعاً تسلك فيه وسائط النقل بسهولة ثم أطلق عليه البريطانيون سنة 1917 شارع هندنبرك، وشارع النصر وأخيرا في العهد الملكي سمي ب«شارع الرشيد» اخر أسم له والذي بات أيقونة عراقية.

سمي الشارع بالرشيد نسبة إلى الخليفة العباسي هارون الرشيد حيث إن حقبة الرشيد تمثل العصر الذهبي لبغداد في عهد الدولة العباسية، وتلك التسمية جاءت بمقترح من مصطفى جواد، والذي كان طالب دكتوراه في جامعة السوربون، وبالتحديد في عام 1938 وقدم المقترح ببرقيه إلى (لجنة تسمية الشوارع) في أمانة بغداد والتي أقرت إطلاق اسم (شارع الرشيد) على الشارع الجديد. وتطل على الشارع عدة جوامع تراثية منها جامع الحيدرخانة الذي شيدهُ داود

باشا عام 1819م، وجامع مرجان وجامع سيد سلطان علي وجامع حسين باشا، كما ويحوي على أسواقاً قديمة مشهورة منها سوق هرج وسوق السراي.

مشهد لشارع الرشيد محلة رأس القرية والمنارة التي في وسط الصورة هي لجامع الخاصكي أما المنارة البعيدة على اليسار فهي لجامع عادلة خاتون الكبير 1917-1919

ولمعرفة ما في شارع الرشيد في عقد العشرينيات نبدأ جولتنا فيه من باب المعظم إلى الباب الشرقي ونبدأ من الطاق الكبير المرتفع إلى أكثر من عشرة أمتار وفيهِ الباب الحديدي الكبير لمدخل بغداد من هذه الجهة، وعلى جانبيه بابان صغيران تحت الطاق المقوس لمرور السابلة وفي خارج هذا الباب الصغيرة يجلس (دزدبانية) الضرائب، ويقع جامع الأزبك في أول الطريق العام ثم جدار القلعة وبابها المفتوح (وزارة الدفاع حاليا) ثم جامع الأزبكية بمنارته القصيرة ولقد سمي نسبة إلى الأوزبكية، ولأن أفراد من شعب أوزبكستان كانوا يتجمعون فيه وحوله مع دواليبهم حيث كانوا يمتهنون مهنة حد السكاكين وفي بغداد يسمونهم (الجراخين)، وكانوا قد جاؤوا مع الجيش العثماني، بينما بني الجامع في عهد والي بغداد داود باشا، عام 1826م. اما ساحة القلعة فكانت ملعبا لكرة القدم، وعلى جهة النهر كان السجن القديم والذي يسمى سجن القلعة وهو الان وزارة الدفاع (المقر) كما كانت ساحة القلعة الواسعة محل استعراض كشافة المدارس الابتدائية وحدث في هذه الساحة وبحضور الملك فيصل الأول والوزراء أن دخلت جاموسة هائجة من باب القلعة في الميدان وأثارت الفوضى والاضطراب

إلى أن تمكنت الشرطة من قتل الجاموسة وحكم على صاحبها بالسجن لأنه لم يتخذ الاحتياطات اللازمة وكانت العادة أن تربط في ساق الجاموسة الأمامية المشتبه بها عصا كبيرة تعوقها عن الحركة الزائدة أو الركض.

ثم تأتي مدرسة المأمون بعد سلسلة من المقاهي الشتوية والصيفية الواقعة على سطوح المساكن والابنية في المنطقة. لقد سجل الملك فيصل الأول بنفسه معلماً في مدرسة المأمونية، وسميت بالمأمونية نسبة إلى الاعتقاد السائد إلى البناء العباسي في القلعة وكان إيواناً لقصر المأمون وقام الملك فيصل أيضا بتسجيل ولي العهد غازي تلميذا في هذه المدرسة، وكانت لهُ من الكشافة فرقة خاصة سميت فرقة الأمير غازي وانتخب أفرادها من الطلاب النابهين من أولاد العوائل البغدادية المعروفة، وكان خلف المدرسة المأمونية يربض طوب (أبو خزامة) مع شموعهِ والخرق البالية المعلقة فيه ثم ساحة الميدان وقهوة خليفة التي تحتل نصف الشارع مقابل حديقة الميدان الصغيرة وسياجها الحديدي المسمى (القفص) وكلمة القفص تعني الشتيمة لأن من يقترب من القفص أو يدور حوله يتهم بالشذوذ الجنسي أو سوء السلوك على أقل تقدير فالشتيمة الموجوعة كانت أن يقال عنهُ (قفصلي أو ابن القفص)، ثم اختفت هذه العادة القديمة واندثرت بمرور الزمن.

طوب ابو خزامه 1909

ساحة الميدان 1910

أما الجهة اليسرى من الشارع فكانت تبدأ بالبيت الذي كان يحتوي على دائرة عسكرية وبعده ساحة لوقوف الدواب لبيعها وقد شيد في محلها محطة للتزود بالبنزين باسم محطة بنزين باب المعظم، وهي الآن مبنى المكتبة المركزية العامة، وبعدها ساحة تضم التكية الطالبانية وكان يديرها علي الطالباني الذي حقق وطبع الديوان الشعري لجده الشيخ رضا الطالباني أشهر شاعر بغدادي في القرن التاسع عشر في اللغة العربية، واللغة التركية، واللغة الكردية، واشتهر بقسوة الهجاء، وبعد التكية ياتي خان (علو) المشهور وهو مركز العربات والعربنجية (سائقي العربة)، ثم جامع المرادية، وهو من مساجد بغداد القديمة، مجاور مبنى المكتبة الوطنية، ويبعد عن جامع الأزبك مسافة مائة وثلاثون متر تقريباً، ولقد شيد في زمن

والي بغداد مراد باشا، في عهد السلطان العثماني سليم الثاني عام 978 هـ/1570م. ولقد صدر الأمر السلطاني من الدولة العثمانية بتجديد عمارته وإعادة بنيانه عام 1319 هـ/1901م، وهو على نمط هندسي غاية في الأتقان حيث تعلو الجامع قبة نصف كروية زينت من الخارج بزخارف من الكاشان وإلى جانبيها ستة قباب صغيرة مفلطحة. يمتاز مبنى المسجد بسقفه القديم وفيه منارة مئذنة مرتفعة، وحرم المسجد واسع المصلى ويتسع لأكثر من 400 مصل تقريباً، وتبلغ مساحة الجامع الكلية حوالي 2000م2، ولقد أجريت عليه أعمال الصيانة والتعمير عدة مرات كان آخرها في عام 1430هـ/2009م، من قبل ديوان الوقف السني في العراق. إلى جوار جامع المرادية يقع خان المرادية الكبير والذي اصبح فيما بعد اسطبلاً لاصحاب عربات (الربَّل) التي تجرها الخيول، ومكانه اليوم المكتبة الوطنية، المقابلة لوزارة الدفاع . وخلف الجامع يقع الزقاق المؤدي إلى دربونة ومحلة راس الكنيسة التي تعتبر أقدم كنيسة في بغداد، ثم مدخل طريق محلة الصابونجية، وعلى ناصيته البيت الفخم للوجيه الموصلي إسماعيل الحجي خالد الذي تركه في عقد الثلاثينيات لأنه لم يستطيع العيش والسكن في محلة الميدان تلك المحلة التي تغيرت وأصبحت تحتوي على محلات لشرب الخمر وبيوت الفاحشة وغير ذلك.

جامع المرادية

المكتبة المركزية

وبعد قهوة خليفة وقهوة البلدية نصل إلى سوق الميدان الكبير ففندق الهلال الذي كانت تغني فيه المطربة بدرية السواس وجماعتها، والذي غنت فيهِ المطربة أم كلثوم أيضاً وبعدهُ

يأتي سوق الهرج الكبير الذي هو مجمع اللصوص والمحتالين والمعدمين الراغبين في بيع ما لديهم أو شراء ما يحتاجون إليه من البضائع الحرام أو الحلال ويقع في بداية السوق وعلى الطريق العام مباشرة بيت عبد الحليم الحافاتي، وهو يكنى باسم عدو الملك فيصل الأول (لأنه لم ينتفع منه)، ثم الشارع المؤدي إلى حمام الباشا كراج (كوترل وكريك) ثم قهوة أمين التي سميت قهوة الزهاوي ثم شناشيل أحمد القيماقجي والد الدكتور إحسان القيماقجي وغرفة استقبالهِ المطلة على شارع الرشيد، ثم دكان الحاج (زبالة) لبيع شربت الزبيب والدندرمة (المثلجات)، ثم قهوة حسن عجمي ثم مدرسة شماش اليهودية ثم دكان الحلبي الحجي خيرو (برمبوز) أول من صنع شربت اللوز في بغداد ثم مطعم شمس ثم ديواخانة بيت رؤوف الجادرجي التي استأجرها حزب الإخاء الوطني مقرا له ثم الطريق المؤدي إلى أمانة العاصمة وفي أوله يقع المعهد العلمي الذي كان يهيء الجرائد للقراء المجانية نهارا وفي المساء ينقلب إلى معهد لتدريس أصول التجارة ومسك الدفاتر.

حمام الباشا

سوق هرج

مقهى الزهاوي

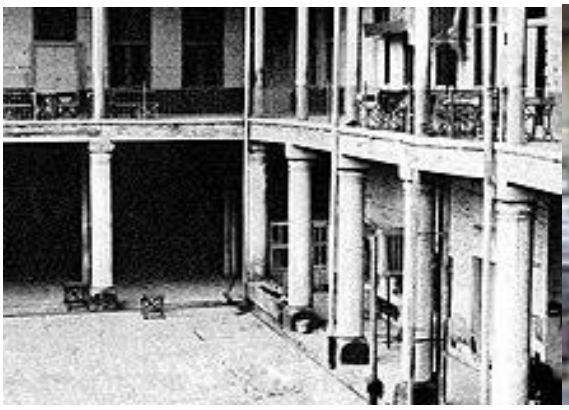

مدرسة شماش

وفي الناحية الأخرى من الطريق تقع مدرسة الصوفية التي كان يرتادها جميل صدقي الزهاوي، بعد أن يكون خادمه قد ربط حمارته الحساوية البيضاء المسرجة والملجمة جوار المعهد العلمي ويبقى في الجامع مدة ساعتين ثم ينصرف إلى حمارته فيركبها بمساعدة خادمه ورجلاه تتدليان وبقدميهِ ينتعل الكالة الإيرانية الحريرية البيضاء، وبعدها شارع الأكمكخانة المسمى شارع المتنبي حالياً، والأكمك باللغة التركية تعني الخبز، وفي آخر هذا الشارع ومقابل قهوة الشابندر كان مبنى الفرن الكبير لصنع صمون العسكر في زمن الدولة العثمانية لذلك سمي الشارع بجادة الأكمكخانة، وفي بداية هذا الشارع مخزن ومحل أسطوانات حوريش وابن عمهم مغني المقام العراقي يوسف حوريش وعلى الركن الآخر من الشارع خرائب مسقفة بالكواني (الأكياس)، وفيها كان بيت (زماوي) وهي بائعة الكبة وأم جهاد بائعة خبز باب الآغا المشهور والذي يضرب بهِ المثل وبعد ان عميت أم جهاد، تسلم جهاد الأمر من بعدها ولكن خبز جهاد لم يكن مثل خبز أمه ثم يأتي بعدها حمام كجو وأسواق ومحال بقالوا باب الآغا وعبدو السوري الدمشقي وهو أول من جاء بغداد لعمل الدوندرمة (المثلجات) السورية ثم رئيس البقالين في باب الآغا (جبارة أبو قنبورة) وذلك قبل أن يتولى أولاد الحجي أحمد كنو عبود وسلمان ورزوقي وعمهم مهدي كنو أبو صالح ومجيد زعامة سوق باب الآغا وقد هدمت هذه الدكاكين وأقيم محلها البنك اللبناني المتحد. وعلى زاوية الشارع أرض متروكة اشتراها عبد الله المبارك الصباح زوج الشاعرة سعاد الصباح كما اشترى البيت عبد الهادي (أبو الطابوق الذي يسكن في طريق الأعظمية) والذي صار دار سكن عبد الحميد عريم، وإلى جهة اليسار من شارع الرشيد وابتداءً من بيت إسماعيل حجي خالد توجد سينما العراق، وهو مبنى سينما مهمل لا يدخله إلا رواد محلة الميدان، ثم دربونة (زقاق) المبغى العام أو الكرخانة أو العمومخانة، وكلها أسماء لهذا المحل، وكانت الحكومة قد أغلقت مدخله في الشارع العام وفتحته من الخلف إلى أواسط العشرينيات، وكان الإعلان المكتوب على الجدار الخارجي باللغة العربية واللغة الإنكليزية والهندية لم يزل ظاهرا، والطريف إن الإعلان في اللغة العربية جاء فيه (ممنوع الخشوش من هنانا)، ثم تأتي قهوة عارف آغا ثم جامع الحيدرخانة، ثم دربونة الخشالات ثم سوق باب الآغا أبو الخضراوات ثم بائع الهريسة والسويكة، ثم مدخل جامع العاقولية، ثم مرقد إمام طه، الذي نقل أرشد العمري أمين العاصمة رفاته ليلا إلى سلمان باك، ثم ساحة الرصافي،

التي حلت محله، ثم قهوة فتاح وبعدها مباشرة دربونة (زقاق) الدشتي (التي يسكن فيها أسرة آل كنو البقالون منهم وغير البقالين)، وزقاق الدشت هو الزقاق الوحيد في هذه المنطقة الذي ينظم فيه موكب عزاء عاشوراء (السباية)، برئاسة عبود كنو، وإدارة علوان مدرع الشاعر الشعبي، وكان مركز تجوالها نفس الزقاق مع الذهاب إلى مدخل سوق الصفافير ثم ترجع إلى محلة الإمام طه، ثم في الأزقة التي تسمى الآن (عقد الجام) ثم تعود إلى الدشتي وتتفرق ثم يأتي حمام (بنجة علي) ويكاد يختص بأهالي وعمال سوق الصفافير في الشورجة وسوق البزازين ثم خان فتح الله عبود، ثم مدخل سوق الشورجة، ثم جامع مرجان، الذي كان جداره متصلا بالشارع مباشرة وقامت الحكومة بهدمه لانه مائل بالفعل، وقيل إن البلدية سربت الماء إلى الأساس فجعلته يميل اكثر ليتم هدمه وأرجع الجدار الجديد عدة أمتار إلى الخلف فأصبح الشارع أكثر عرضا وجعلت له رصيفا واسعا اتجاه مبنى البنك المركزي العراقي .

جامع الحيدرخانة

جامع مرجان

جامع مرجان و المدرسة المرجانية في وسط شارع الرشيد تاتي بعدها مباني ودكاكين حتى محلة رأس القرية حيث المكتب التجاري الكبير لشركة عبد علي الهندي المستورد وصاحب معامل الثلج والصودا والناملیت والسیفون وتستمر الدكاكين والخرائب إلى طريق العبخانة، وكان على ناصيته الخياط الهندي (جي إس فارما)، وهو الخياط الخاص بالملك فيصل الأول، وبعد طريق العبخانة، وهو الشارع العرضاني الوحيد الواسع ثم السينما الوطني، ثم

شارع الميكانيك والمضخات الزراعية، ومواقف السيارات الذاهبة إلى الصويرة، وبعدها شركة عدس لبيع سيارات فورد ثم قهوة ابن ملا حمادي، ثم شارع باب الشيخ ثم عدة بساتين صارت الآن محلة السنك، لنصل بعدها إلى حديقة الألعاب الرياضية التي أنشأها المصارع الخطاط صبري الهلالي بالتعاون مع المصارع يعقوب، وكان الاشتراك الشهري في هذه الساحة روبية واحدة، ثم شركة دخان (لوكس ملوكي) التي كان يملكها جماعة من الأرمن ثم الزقاق المؤدي إلى شركة كتانة وشركة يوسف سعد، ثم مدرسة الصنايع فالكنيسة الإنكليزية وكانت آخر بغداد من الجانب الأيسر من شارع الرشيد. ويحمل شارع الرشيد الرقم 4 في خطوط حافلات نقل الركاب العامة، التي يمتد مسارها من باب المعظم، إلى الباب الشرقي، قبل تمديد المسار، وصولاً إلى ساحة الأندلس. ويضم الشارع، الذي يبلغ طوله 4 كيلومترات، 4 جوامع تراثية، هي جامع الحيدرخانة الذي شيدهُ داود باشا عام 1819، وجامع مرجان، وجامع سيد سلطان علي، وجامع حسين باشا، ويحوي 4 أسواق قديمة مشهورة هي سوق هرج وسوق السراي وسوق الصفافير والشورجة.

وتوجد في الشارع 4 بنوك أساسية، هي: المركزي، والرافدين، والرشيد، والزراعي. والطريف في الشارع هو وجود ألف عمود من الخرسانة ذات التيجان لشرفاته، في كل طرف منه، ويبلغ بعد الواحد منها عن الآخر 4 أمتار. وينفتح شارع الرشيد على 4 جسور، بين رصافة بغداد وكرخها، هي الشهداء، والأحرار، والسنك، والجمهورية، كما يمر الشارع بـ 4 ساحات، هي الميدان، والرصافي، وحافظ القاضي، والغريري. وكانت في شارع الرشيد 4 دور سينما، هي (النجاح والوطني والزوراء والخيام)، وكذلك 4 مسارح (الرشيد، الشعب، علاء الدين، عشتار). وفي شارع الرشيد أشهر 4 أماكن فريدة من نوعها في العراق ويعرفها الصغير والكبير، وهي (الشورجة وشارع المتنبي وخان مرجان والمتحف البغدادي). وفي أوائل العشرينيات حصلت فوضى كبيرة في الشارع على إثر إعلان عن تبديل نظام السير من اليمين إلى اليسار فقد كان السير سابقا وفقا للنظام البريطاني الذي يكون فيه مقود السيارة إلى الجهة اليمين، كما هو متعامل الآن في أكثر أنحاء انكلترا والبعض القليل من دول الكمنولث، وقامت شركة (كوترل وكريك) و(بيت يوسف سعد) و(الأسطى سلمان الميكانيك) الذي صار بعدئذ المسؤول عن ميكانيك سيارات الشفروليت عند بيت لاوي والأسطى أحمد في الميدان بعملية

نقل مقود السيارة من اليمين إلى اليسار بنجاح غير كامل، أما الاضطراب فكان في العربات لأن الخيل المعتاد في جهة اليمين من العربة لا تعرف كيف تتحرك وتسير إذا ربطت على جهة اليسار وكذلك العكس وحصلت المصادمات وسقطت الخيول في الشارع وبعد شهر أو أكثر استقام الحال واعتادت الخيول مرة ثانية على سحب العربة بسهولة ويسر.

ثم بدأ بعد منتصف العشرينيات مشروع تبليط شارع الرشيد أيام كان (نشأت السنوي) أمينا للعاصمة وبدأ التبليط بالتعديل أولا، ثم فرش الرمل والحصو الناعم ثم المشبك الحديدي (بي آر سي) ثم التبليط باليد وبالشيبك الخشبي المدهون بالنفط الأسود كي لا يلتصق بالجير واستمر التبليط أشهرا طويلة وكان من ضحايا التبليط أمين العاصمة نفسه حيث نقل من منصبه إلى محل آخر، وما إن انتهى التبليط حت أصبح شارع الرشيد المتنزه الأمثل لأهالي بغداد وخصوصا سكان الكرخ، والسعيد منهم من يحصل خلال وقت العصر على محل خال في تخت أحد القهاوي المشرفة على الشارع ليتفرج على الرائحين والقادمين من الناس الذين ليس لهم سوى التفرج بعضهم على بعض أو انتظار مرور عربات الغانيات من الميدان إلى الباب الشرقي في عربات مكشوفة وهن سافرات ومن الطبيعي أن لا تخرج غانية منهن إلا إذا كانت ذات جمال واشتهرت منهن (زهرة عجم) التي قد تكون إيرانية من نسل بقايا عجم الوالي محمد الذي سيطر على بغداد في أيام الدولة العثمانية.

وبدأ الناس يعمرون أملاكهم الواقعة على الشارع أما بشكل مقاهي أو دكاكين أو مخازن (مغازات)، أما في الأعياد أو في المراسيم الملكية أو في قدوم زائر أجنبي فليس من السهل أن يجد الإنسان موضع قدم إذ تكون بغداد بأجمعها وسكان الألوية قد تجمعت في الشارع. وأما سيارات الأجرة (التاكسيات) فلم تبدأ العمل إلا في منتصف العشرينيات. وأول من بدأها سيارات (الفيات) الصغيرة ثم كثرت بعدئذ وأدت الشكوى من ضيق الشارع وعدم استيعابه لوسائط النقل ففتحت الحكومة مؤخرا شارع (غازي) المعروف بشارع الكفاح، وشارع الأمين العرضاني للعبور من وإلى الكرخ، وشارع العباخانة بعد أن هدت البناية المقابلة لجسر مود تماما والتي كان يشغلها بائع العرق الشهير يعقوب طيارة، وبجانبه محل حافظ القاضي، وقد اصطدمت مرارا العربات القادمة من الكرخ على جسر مود بدكاكينهم وبالزبائن، ثم بلطت الحكومة شارع الميكانيك مقابل جامع سيد سلطان علي، وشارع باب الشيخ والشارع المؤدي إلى محطة قطار

بعقوبة فخف الضغط على شارع الرشيد بصورة نسبية وحدثت المشكلة الكبيرة حين فتح شارع غازي ذلك إن أمين العاصمة أرشد العمري (وكان ذلك في الثلاثينيات من القرن العشرين) قرر أن يكون شارع غازي واسعا من ساحة قنبر علي حتى ساحة الصدرية.

أما الجانبان الآخران من الشارع فقد بقيا ضيقين بينما أصر المهندسون الذين استخدموا لهذا الغرض ان يكون الشارع عريضا ذا ممرين من بدايته حتى نهايته تحسبا للمستقبل وأصر أمين العاصمة على رأيه وقال في مؤتمر صحفي أن أهالي بغداد صاروا طماعين يريدون أن يقبضوا عن عقاراتهم المستهلكة مبالغ قد تصل إلى مئة ألف دينار لكل طرف من الشارع وهو مبلغ باهظ لست مستعدا لأدائه وكان عنيدا بطبيعته واستقال المهندس احتجاجا على هذا العناد الذي لا لزوم له وبرهنوا له أن ما تقبضه الأمانة من بيع أملاكها على الرصيف سوف يسدد مبالغ الاستملاك وأكثر وترك المهندسون العراق كما تركوا عنق الزجاجة في نهاية الشارع حتى اليوم.

أما الحافلات لنقل الركاب فلم تبدأ عملها في شارع الرشيد إلا في نهاية العشرينيات من القرن العشرين حيث كانت العربات التي تجرها الخيل هي السائدة في النقل، وقد بدأت الحافلات الكبيرة بالبداية والتي عملت في مركز بغداد، وكانت أجرة الراكب من منطقة باب المعظم إلى الباب الشرقي (عانة واحدة)، وصارت أربعة فلوس بالعملة العراقية الجديدة، وكانت تعمل بين الباب الشرقي وباب المعظم فقط. وفي الثلاثينيات ظهرت الحافلات الصغيرة واشتغلت بين مركز بغداد والكرادة، والأعظمية وبالرغم من فتح شارع غازي فقد بقي شارع الرشيد هو المتنفس الوحيد لمدينة بغداد ومركز نشاطها وتظاهراتها وهوساتها ومواكب العزاء والمسرات فيها وكثرت السيارات في أواخر العشرينيات وبقي نظام المرور غير مرتب، وكانت السيارات تسير على غير هدى، والمنبهات والأبواق و(الطواطات) المربوكة على جهة السائق تزعج الناس والعطل الدائم للسيارات والخيل الجانحة للعربات لذلك فقد صدرت أنظمة وتعليمات إلى شرطة المرور في الشارع وكانت مؤلفة من مفوض شرطة وبضعة أفراد. وفي الثلاثينيات صدر نظام المرور وزاد عدد أفراد الشرطة وعين معاون مدير شرطة مرور لإدارتها ونيطت بها أيضا مهمة التصديق على متانة وسلامة مركبات الحمل (المركبات الكبيرة) التي تنقل البضائع والركاب إلى خارج العراق. ان الذين بنوا شارع الرشيد إقترحوا على البنائين الأوائل تغطية

الرصيف بالأعمدة الساندة للعمارات للقضاء علي حر بغداد لدى مرور الناس تحت العمارات فأصبح الرصيف مكانا آمنا للمارة من السيارات بسبب كثرة الأعمدة (الدنك) كذلك منع الشمس من دخول المحلات التجارية والمقاهي والبارات وصالات السينمات الكثيرة على طول الشارع.

ان الأوائل الذين خططوا للشارع كانوا من رحم بغداد ومن أبنائها النجباء وتفرعوا بتلك الحدائق والمتنزهات الجميلة وبناء المدن يأتي من خلال أبناء نفس المدينة وليس أبناء المدن الأخرى.

المصادر:

- من تارخ العراق ،.جمال الكيلاني مجلة الفكر الحر 2009.
- دليل الجوامع والمساجد التراثية والأثرية - ديوان الوقف السني في العراق.
- شارع الرشيد ... أسماء وتاريخ ، فخري حميد القصاب، مجلة نبراس الذاكرة ،المقاله تحت باب ذاكرة المكان والمدن في 2014/09/15 12:27.
- تاريخ العراق بين احتلالين - تأليف: عباس العزاوي - بغداد 1935 - صفحة 78/8 أربعة قرون من تاريخ العراق - تأليف: ستيفن همسلي لونكريك -تعريب: جعفر خياط الطبعة الثالثة - بغداد 1962 - صفحة 286.
- تاريخ الأعظمية - تأليف: وليد الأعظمي - بيروت 1999 - صفحة 541. أعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران - وليد الأعظمي - مكتبة الرقيم - بغداد 2001م - صفحة 105 ،106.
- مقال بعنوان مع مصطفى جواد، حسين علي محفوظ - جريدة العراق 1999 - العدد 3532.
- سالم الالوسي من ذكرياتي مجلة اليار اللندنية 2009.
- من أوراق مصطفى جواد، محمد جميل شلش، جريدة العراق 1997.
- كتاب ألف ليلة وليلة - ترجمة محسن مهدي، جامعة هارفارد، 2001، ص 455.

ليله يأكل ليلي

الاديبة سرى العبيدي

ملبورن - استراليا

كان يا ما كان

في سالف العصر و ال لا مكان

زارني موسم ذكرى

و خيانه

فجأة احتلني جند الحنين

و تناساني الغضب

فتبرأت مني عبارات العتاب

و استأسر الشوق

حسن ظني بي

و خاب

لعيون لم أراها منذ

أبصرت المنى

كم رجوت الغفو فيها

كسراب

يا نبرة قالت (أحبك)

في يومٍ ثمل

فدوت تلك... في فراغات

الخلايا و التراب

يا من ليله ياكل ليلي

بشراهة

منذ فجر البعد

نبضي ضاع في سطر الكتاب

لوحة العدد

الرسامة سرى العبيدي

PHILOSOPHY OF RECYCLING PROCESSES

Prof. Dr. Mukdad H. A. AL-Jabbari

Melbourne – Austraila

Some Important Statistics :

- For every tone of recycled paper that is recycled, 13 trees are saved.
- On average, every person (in Australia) generates more than 2000kg of wastes / year.
- The energy saved by recycling (one plastic drink bottle) is enough to power a computer for 25 minutes.
- According to some internations reports 41 million ton of electrnic wastes were collected durib the 2014 and 1/6 of this volum were recycled.
- Every ton of recycled plastic material means that we are getting back 700 kg. of petrol.
- Every I kg of aluminum mean we are saving about 8 kg of boxite and 4 kg of other chemical material as well as saving 14 Kwatt / Houer from electricity.
- Each ton of recycled cartoon means saving 2.5 ton of wood (from trees and forest).
- Each retained single leaves mean we saved I letter of water and 2.5 watt / houers from electricity and 15 gram of wood.

- The average waste production rised from 640 kg /year/ person to 870 kg / year / person.
- In the future 50 % of the wastes, internationally, will be burned to produce energy, especially among big cities within the well developt countries and the area of dumping wastes will be decreases as well as the investiment within these projects will increase dramaticall.

The 3Rs model

(R)educe

(R)ecycle

(R)euse

The 3R's :

- Reduce refer to limitation of the amount of items or resources that are consuming daily using only the amount that is needed and looking for alternatives that will decrease the amount of materials we use
- Reuse mean extending the 'life' of our used iteams rather than throwing them away

- Recycle processes means re-used the items after collection by different technogical means so that the reproduced materials can be used make again. (Examples: glass, plastic, papers, aluminum …. etc.)

The 3Rs main goals:

- To reduce the accumulated waste load on certain landfills areas due to growing solid waste materials
- To prevent the plolusions (soil, air, and water) in the collection region as well as regions of the nearby towns
- To make the nearby towns and villages have a general clean environments
- To predict future environmental challenges and to ensure that the nearby cities is ready for these challenges

Accordingly, these goals of the 3 Rs require good educating on how to prevent excessive and unnecessary waste and limitation of the consumption of non-renewable resources through changing some simple daily personal habits to keep waste out of the landfill.

Activities to achieve the 3Rs goals:

- Waste water treatment
- Landfill management
- Remediation
- Waste collection approaches
- Recycling processes
- Marketing of recycled material
- Environmental approaches

The 3Rs approaches represented by:

- Use containers properly.
- Use less water .

- Teach your family how to reduce materials in their daily life.
- Buy reusable, refillable containers products.

Examples: Use an overhead projector or blackboard to reduce the amount of photocopied paper distributed in class Use email or the phone instead of sending letters and faxes

The 3 (R) Processes:

(R)educe Processes

(((It means minimizing the amount of wastes that we create)))

Reduce the amount of materials and goods we consume i.e. limiting the amount of purchases we make in the first place, determine our true needs and buying essentials only / There are many other ways to reduce our consumption without limiting purchases, i.e. buying foods in bulk often means less packaging waste, otherwise, it could be wasteful if we can't use all of the goods before they expire / budgeting can also help to reduce our resource consumption (money saving) / Turning off lights when you're not in the room / unplugging electronics when not in use / Reduce the amount of materials and goods we consume which mean limiting the amount of purchases we make in the first place / determining our true needs and avoid impulse buys / limited day for shopping / if we want to buy something non-essential we should wait / Turning off lights when we are not in the room / unplugging electronics when not in use / fixing drippy faucets are other ways to reduce your consumption of essential resources / it will also lower our utility bills. Examples:

- By not buying items that you do not need, for example by only replacing items when they can no longer be used or are beyond repair.
- By hanging washing outside to dry rather than using a tumble dryer.
- If an item is damaged, try to repair it rather than buying something new, i.e. clothes and electronics are good examples of items which are often thrown out when they become damaged, yet they can often be repaired.
- Do not buy and use items such as straws, plastic cups and drinks that are sold in plastic bottles which are used once then thrown away.
- Refus buying items that have excessive packaging, for example chocolates that come in plastic boxes or items that are sold in an unnecessarily large container.
- If you need to print out a document, print on both sides of paper. If you have paper that you have printed on one side only, you could use the back to write on.
- By choosing to walk, cycle or take public transport rather than using a car.

Accordingly, improving person's environmental education is highly needed.

(R)euse Process

(((It means using items more than once)))

Reusing is the act of taking old items that we might consider throwing away and finding a new use for them, i.e., Jars from grocery store foods can be used to store left overs or to take lunch to work / use

old clothing as cleaning rags / working computers and parts can often be donated to community centers or charitable organizations / clothing can be donated and given a second life / sometimes materials can be reused by other people clothing can often be donated and given a second life / looking at how we can use certain items again (multiple times) before replacing them / if we have an item that we can no longer use or simply do not want but is still in usable condition we should try to find a way that it can continue to be used rather than throwing it away. Examples

- Sell the item, for example by advertising it on one of the many websites or collectable item you may be able to sell it to a local antiques shop.
- Give it to a friend that needs the item.
- Donate it to a charity shop where it can be sold to raise money for a good cause.
- Give it to somebody who is looking for something .
- Hold a yard sale or get a pitch at a car boot sale.
- Make the item into something else completely .
- Before you buy it new, see if you can buy one second-hand, borrow it from someone else or hire the item (we will also save money).
- Refill a water bottle with water from home instead of buying a new one .
- Update computer rather than throwing it out and getting a replacement.
- choose reusable, environmentally-friendly bags (saving money).

Accordingly, Improving the "scocity environmental educations" concerning all related 3Rs issues within the families, factories, farmes, offices, working offices and playing yard …. etc. as well as the role of the NGOs are highly important and highly needed .

(R) ecycle Processes

(((It means the process through which turning the wastes into a new raw materials through specialized industrial processes to create a new product to be used again)))

- Countineously changes of the existing volume of the (wastes / garbegs / trushes) of the old products to new usable material instead of throwing them a way.
- It has extremely positive rewords (economic / environmenta / financial) and helps in saving (haman life / rasing the standed of heath within the communities / saving natural resources / saving the environments (land , air , water , sea … ets).
- It will decreases (the cost of the new producs / will have good investment values / will create large number of jobs for peoples working in a wide rang of recycling industries and activities (collections of wastes / transporta of waste / sorting / plastics / glasses / irons / lead / papers / cartons / alaminum / tiers / electrical eguipment / recycling of waste water / fertilizers / food wastes / general home wastes / producing clean energy / dumping the remaining wastes …etc).
- During recycling prosesses special requirements were need including:
  - ✓ Numbers of bins that have been placed in an areas to allow the public to dispose their wastes in their recyclable bin.
  - ✓ There should be a continuous and sustain advertisement on this issues within the scocitity .
  - ✓ The publics and NGOs scocities should be educated to be positive in dealing with recycling issues .

- ✓ More additional bins should be available to cover more and more adisional disposal areas each years .

Type of recycling:

The recycling processes are varies according to so many technologisal , financial, and capabilities fatores:

- Internal recycling.
- External recycling.
- Chemical recycling.
- Closed recycling: recycled material will be reproduces at the same time as a new similar product will be produces.
- Open recycling where producing the new raw material and send them to other factories to produces a similar project .

Processes of recycling :

- Getting all metarial that can be recycled from the thotal collected wastes.
- Recycling all these material and geeting the raw materials for the new products.
- Marking these new products.

Recycling historiy:

- It is started long long time through history and in very simple ways.
- It started according to new moderat understaning after the second world war and its implication was on a limited scale.
- It was modifies noticibly in the thirties and fourties of the last centry with allot of constains.

- In the seventies of the last centries it was well understood and the recycling processes was implemented as a source for environmental sustanibility as well as used for economic resons.
- Since then so many modification and new technologies was developed and were implimented to suppot recycling processes to achieve all related targets .

Recycling Philosophy Can Be UnderstoodFfrom The Following Facts:

- The recycling processes these days become to be in the middel of the environmenta importance rather than putting the attensions only on the wastes and who to overcome these wastes especially amont the well developte countries .
- The great importance now on the recycling processes because it become to have economical , financial and investments intrests .
- The recycling processes become now a basic part of the environmental management approaches with highy cooporations between governments, many non- governmental offices, NGOs , research unite and personals.
- Over many decates ago huge amount of waste were collected within the well developt contries and transported by ships to less developt countries (to suppot them financially and without giving any attensions to their environments(this activites were stopted after starting the recycling processes) .
- The polluted air , water and soil from industrial activities were increasing with time due to increasing in the industrial activities because of general increase in population, thus, the envieomental pollusion were increasing and over coming this bad situation become very difficul and costy and the pollusion rates were

increasing heavely … thus, the recycling processes were the solusion.

- After adoptin g the recycling processes, There are many methods to move the dangerous polluted materal i.e. nuclerar waster and medical wastes inside the earth throught using specific and safe methodologies to get a save environmets .
- After adoptin g the recycling processes, the polluted water from many sources (agricultural , industrial and many other resources) were treating such polluted water and purifie it and move it back to the natural water systems.
- After adopting the recycling processes, no more dumping for the wastes in side the sea as this method were adopted for long time because the sea water will be heavely polluted as well as all fish life then human life.
- When we say recycling, it means to break down an item and to make something new from the materials. Processing these materials requires (techniges, time, energy and cost), therefore an item should ideally only be sent for recycling if there is no other way that it can be reused or repaired. It is the last term on the list because it is in fact the least useful of the three ways of reducing your impact on the environment and muth better than sending waste to landfill.
- Recycling is a major part of three sustainable related processes (R's processes (Reduce Reuse Recycle) processes which are aiming to save the environment, public health as well as the natural resources which helping us to live within good environment and to provide good environment for future generations.

- Environmental scientists thoroughly understand the importance of recycling processes which includes mainly sorting the town trashes and wastes into recyclable items before their disposal.
- With good and inclusive environmental educational programs, the entire societies can understand the full ideas behind the recycling ideas, mechanisms, processes, and its vital importance (theoretically, recycling is a process that meansa zero waste).
- Recycling processes has emphasizes on environmental sustainability by considering of the life cycle of products, processes, and systems.
- Recycling processes means cutting down the amount of wastes and trashes and garbeges that been generated at home, work, and school, societies during everyday life, thus, waste will be revention and Reduced and minimized.
- Reducing the amount of waste, trushes, garbage will ends up in a landfills where those cause many health problems to the people living close by , thus, recycling means producing less waste, trushes and garbage , which in return will reduce the amount of waste that ends up in a landfill .
- Recycling helps to reduce air pollution by educing the volume of waste, trushes and garbage that ends up in landfills decomposes with time causing a bad smell.
- Recycling means reducing the amount of toxics produced by factories to make new products .
- Recycling paper helps to reduce the number of trees cut which will reduces the green house effect as the trees remove carbon dioxide in the air .

- Recycling helps to reduce the contamination of groundwater where most of the trash that ends up in the landfill is not environmentally friendly, such trash produces chemicals that move slowly through the groundwater making it unsafe for consumption, also, when rain and other runoff water passes through the landfills will contaminates ponds, rivers, and other water sources, accordingly, thus, recycling helps to decrease the contaminants from getting into water supplies.
- Manufacturing products from raw materials consumes a lot of non-renewable energy while recreating new items from recycled products less energy is used.
- Recycled materials helps to save on the energy used to manufacture goods additionally, making goods from recycled materials uses less water, less energy and creates less pollution.
- Through recycle processes, we help to conserve natural resources and reduce the loss of our biodiversity i.e. we use less oil to manufacture new plastics, reducing the mining activities which conserves natural resources (coal, gas, oil, water, timber and minerals).
- Recycling creates new job opportunities and boosts the economy of a nation and save manufacturers a lot of money to acquire new resources and energy to create products.
- Getting the new recycled materials i.e. aluminum cans, plastic bottles, and glass jars and more for cheaper prices .
- Recycling means less waste plastic was into ocean, accordingly, i.e., less effect on marine life, fewer diseases, and less air pollution.
- Yes, wide rang of materials that we are using at our lifecan be recycled but the recycling processes could be economically costy

and some time it actual rewords is low, theirfor it is not recommended to recycle any matrial any time under any conditions (especially the electronic equipemts) because it will be so expensive and their prices will be almost similar to the new original materials, accordingly it is better not to be recycles and can be ude with other waste materials in buring process to produce energy which can be use maily a heating .

- The recycles materials are theos material separated from the general wasts and send to the recycling factories in order to regaining the main row material in general then treat it by using certain procedure and scientific approaches in order to get valid for using it for producing a new material(s) again… The qualtities and quality of the recycles materials is one of the main challenging issues for successing the ides of recycling … Accordingly some time we get bad quality recycled materials or less or limited quality raw materials or we get smaller quantities than it is expected with less quality and possibly polluted as well … thses facts will effect the designed planning for the proposed manufacturing, accordingly the dicisions will be buring these recycled material with the wastes rather than using then for futures investmente (high quality of the recycled materials are extremely important and highly needed to produce high quality material and to be selled for good prices which will build up good financial apportunities for investment by building up extremely good confidence by the users in the market).

Lows and legislations concerning recycling Processe :

- Adopting the ESO – 15279 : 2008 concerning the waste (international lowconcering the r ecycling the waste materials).

- Adopting the ESO – 14001 : 2001 concerning the recycling processes (Environments Adminstraion approaches).
- Preventing the existence of the waste in general.
- Storing the bins .
- Colections of the bin wastes and recycling them are are compalsary.
- The scocity hevely participat in the desighed (National Annual Recycling Week) activities (originated since 2016 in Australia).
- Financing and the economic parameters and related lows of the designed recycling processes should be modifies continuously .
- Their should be a clear singe "Made from Recycled Material" stamp (and date of recycling) on each of "recycled product" which should indicate that these recycled materials are (similar) to the original standard product, accordingly, this stamps is making sure for the users that theses are recycled iteams and they can be used for the purpose as the original non- recycled products and to make the buyers take their personal dicisions clearly according to their budjet and their understanding.
- Many financial roles should be available to dececribe the recycling produats according to the need of marketing, prices, scocity needs …..etc.
- There are so many international agreements and protocols (singed to be active up to 2025) concering the recycling processes to over come the accumulation of a huge amount of wates arroung and near to the towns and cities.
- The lows and legislation shpuld match with thw national lows and legislation within country i.e. some coutries belives in accumulating the wastes and buringthe it directly.

Related scientific centers :

- Wastes accumulation centers .
- Waste secondary sorting center.
- Centers for recycling centers.
- Dangerous waste centers.
- Markiting centers.

Sorting procedures of the recycled wastes :

Wide range of (priminarly sorted waste (for first time) by local peoples will be collected and taken by special tanker cars to special central collection centers around the citiess where these waste will be sorting (for second time) manually then will be sorted (for third time) mechnicaaly at special recycling factories throught special mechanical sorting systems including the follwoings:

- Air separation systems: Rotated for the whole collected garbages, traushes and rubbishe materials within as designed air storme and all material will be fallen according to their side and wates .
- Magnatic separation systems: wher all the collected wastes will rotate over as spcial moving bels .
- Vertical air syatem: where all garbeges will be throught through avertical air coulums, accordingly, it will be separated during falling according to their weigts .

However, The remaining waster sent directry to bige totally well closed ovens for burning and for producing clean energy at its final stages; all these preceduers follow each othe continuesly. The gas out puts from this procedure is well observe and well treateted at its final stages by different means to make sure that the final produces will not pollute the air as well as human and socity heath systems.

Difficulties Related To The Waste Coolections :

- Population and population distribution within the area.
- The total area of the cities and twon and villages.
- The nartuer and shape of ares .
- Climatic factors.
- Natuer of the wastes materials.
- The available facilities.
- Adopted Laws and ligeslatuion in the governorates.
- Level of human as well as community educations.
- Levels of experience of the people working within waste collection and recycling proceduers and their training experiences and many othe personal .

Requirements Needed During Wast Coolections:

- Special big cares designed and equipet with special machinaries with special presseing machins.
- All cars will be collected within specially designed big parks located near the resorting factories.
- These cars will collect wastes from homes, streets and areas according to well desighed announced time programs .
- These cars will move throught well known pathways, within the area, driving directions, stopping cites all details are monitores and controlled by computer systems.
- The dirivers and kown numbers of labours within of these car are well trained to take wide rang of percuasions to save the coolected wastes from, moving roots and the side look of the homes, streets, villigas and twons.
- The programs and timing of collected the wastes are well knowing to the local peopols as well as for the car drivers.

- The path of these cars will never accros a high elevated areas especially when it will be loaded with collected waste mterials.
- In some special areas collecting of the wastes will be start early morning to overcome special traffic conditions.
- The vecils will never pss throught heavey traffic aras.
- Times of waste collections not within rush hours.
- Using gas fuels instead of oil in the special collection car.
- Follwing a detailed road maps of the city.
- Volume of bin and frequency of the collected waste are well known to the driver .
- Waste collections covers different parts of the city.
- Following the future growth of towns and town planning strategies

Burning The Remaining Wastes :

- There are many type of burning systems, all decreases the mass and volume of the wastes between 80 – 85 % .
- Buring of the remaing wastes (home wastes) will be under high temptuer (tempretuer treatments) , accordingly , the created flying waste particles or accumulated particles will be harmless and will be reduce for energy production theorgh different technologies.
- The originated flying waste particles within buring system will be treated sintifically rather than throught it out the burnears in to the air.
- The remaing parts of the wastes at the bottom of the burners will be collected in cerian ways and taken out of the burners to be used with alsphles of the roads and building materisl.
- The produced heated gases inside the burners will be used to produce a stream of heat wave which can be used for clean energy production in order to get a water warming streams to be used for many perposes

in the souronded area then producing a clean (electrical energy) which will be used in near by areas and home , home complexes and local factoris.

- The whole burning systems out puts will creat no air or environmental pollusion.
- It will make the needed area for dumping the final extremely smaller.
- Through extremely hot condition within the burners we will overcome the denger of all existed chemical and biological material from the wastes and by this we will be sure that no dangeours and bad materials will have a chance to go the drainage water systems.
- No bad gass goes to the air from thes buners and no flyears or any other animals will be within the area of the burner , thus , good environmental will be sustanibil.

Positive Aspects of Recycling Processes:

Recycling different material into new materials is highly needed at homes as well as in the scocities including (bages, special cloths, toys, boxes, special cartoon boxes, basic home needed material, new plastic and wooden and aluminum, and iron iteams and many others)

Recycling save the environment from many polluion sources / saving the natural resources / reducing the volume of the wastes / giving the nature around the cities more nice anf butifull look / creating jobs / providing new sources for financing / providing wide range of recycled material with lower prices / cutting less trees / less wastes remianing within different parts of the cities / decresing the emissions of gas in to the air (climatic changes) / decresing the consumptions of energy / decresing the air pollusions from direct burining wastes / decreasing the water pollusion through possibel mixing with rain, surface and ground waters at the wastes accumulation sites / support producing more

needed natural fertilization / supporting the environmental sustanibility / resuse fertilizer from the biological wastes (from food and other green wastes) / producing many other new materials (woods / aluminum / cartoon / leads / irons /car tiers / streets and buildings material) / textiles such as old cloths and old beds which are in such poor conditions can be used to make cleaning materials or for filling furniture / waste paper can be and used again to make new pieces of paper / plastics can be melted down and made into new plastic items, the plastic casings can also be recycled / glass can be melted down and made into new glass items / electrical items can be broken down and the metal components melted down to make a new item (this is particularly important in the recycling of mobile phones as they contain small amounts of rare and valuable metals / creation safe and clean electrical energy by streams of gases come from close burning systems of the watse which can help local near by areas / controlling the pollusions / important and good investment throught salling the new recycled product / decreasing the volume of waters from interning the environment / decreasing the needed energy for dealing with huge amount of wates / the wastes accumulation area will be smaller because of decreasing the volume of the wastes)

Nagative Aspects of Recycling Processes:

The quality of the recycling products are less the quality of the original similar product / reliativily high cost of the labours working in the fields / huge increase in the volume of the wasts every where / finding a dumping site for the finall wastes / burning the remaing wastes / more labours are needed /more mony required / more taxation is expected / every country has its private look for the importance of recycling

processes / under certain contions smaal amounts of the degerous gas can move to the air under certain recycling procedures (rare), according will pollout the air and will effects negativily the environment / possibility of tope soil pollusion (rare), accordingly effect the agricultueral sycle in the area / recycling of some materials can be so complicated under some special conditions) / created high bad smelling.

Main Conclusions :

- A new environmentally educatation programs concerning the (3R) is highly needed during simple daily practices among pepoels and families can be so valiabel and important and their positive feedback can be high now and in the future
- The 3 'R's are all about minimizing the amount of waste the scocity produce and reusing products as much as we can and recycle any materials that can be used for a new purpose
- The 3R is often used when we talk about how to be more environmentally friendly, how to be greener, how to be ecologically sound and how to live sustainably
- The 3R refer to the ways that we can minimize the amount of materials that we use, the amount of the earth's resources that we use, the energy that we use and the amount of waste which we produce in our everyday life
- We can achieve an expectable green living and working environment through the 3Rs waste management approaches
- The basic Idea behind the recycling to regaining material from the wastes and reuse them again rather than use more raw materials fron the natural resources

- Removing the waster from some areas is week because of the huge volume of the wastes due many rezones mainly week reduse and week resue
- Due to general increase in populations it is expected that the amount of use raw material as well as food will be high, accordingly, the volume of the wastes will be high
- Serious financial constrains and unavailability of the natural resources and political relations between countries as well as the wars was the main resons behind reducing - reusing – recycling processes in order to help the local socities to mange their dauly life
- High incresing in the financial costs of energy as well as the prices of main row material (plastics, papers, glasses and electrical equpimwnts) was important rezones for recycling philosophy.
- The industrerial countries all over the world start exporting their recycled material (especially the electronic equipment) to the less develop countries because of their cheep prices
- Recycling Processes aming in its final stages to suppot environmental sustability throught recycling the matreilas from the waste and usinging them again to support producing many other products rather than getting their raw material from natural resources, thus we will be supporting the economic system in general .
- Recycling is prosses to help the environment from being polluted and with good managements approaches we can over come many bad environmental issues which might be created by the accumulation of the wastes (clean recycled products)
- If we want to minimize the impact of our lifestyle on our environment we can do so by:

- ✓ Reducing the amount of materials that we are consuming at our home, offices and the socities
- ✓ Reusing those items that can still be used at our home, offices and the socities
- ✓ Recycling wide range of materials that we were using when their useful life is over
- ✓ We throw anything away; we need to think about whether all or part of it could be recycled

- We do not separate recyclable materials at home but we are mixing together all recyclable materials in a single recycling container which is free of charge. This will helps to ensure a maximum people participation, reduces the number of trucks needed to collect recyclables, saves on costs, and cuts down air pollution.
- Participants drop their recyclables materials weekely into the waste site at home door where they will be officially collected and transported to a special major sites where they will be resorted, weighed, and stored for short time.
- All the collected material will be checked and seperated to various recyclebel types, quantities (weight and volume), where and when each type of recycle type will dropt.
- All the adopted recycle approaches will decrease the final waste by up to 80-85 % (saveing the environments and saving money)
- There is several needs to be taken changes be taken at the final dumping wastes places to save the environment
- Some time during we take more care when we collet many iteams together during mechanical soring to be sure their will be no mixing happen betwem them (to any extent which will effect the

impurity of the sorted material that to be recycled becase it will effect degree of the out put product.

- Storing the recycled produc is so imported as well which migtt effect the quality of the recycled product
- Recycling and reducing unnecessary waste at working places is simple and effective, i.e:
  - ✓ Cut down the use of plastic bottles by not purchasing single-use plastic bottles but use refillable water bottles during the day.
  - ✓ Invest in coolers to save money and the reduse the number of plastic bottles thrown a way.
  - ✓ Be environmentally conscious at the workplace and put the recycling materials in a bin system to (ensure appropriate recycling practices and to save energy and reduce the waste).
  - ✓ Reduce food waste so it doesn't find itself in landfill releasing a damaging greenhouse gas.
  - ✓ Take advantage of reusable containers for your lunch instead of using take-away single-use plastic tableware.
  - ✓ Having recycling bins at each workstation,
  - ✓ Using electronic communications for invoicing and archiving etc., can help reducing carbon emissions by decreasing paper consumption.
  - ✓ Paper out of old files that won't be used again can be recycled to new paper, instead of storing it.
  - ✓ Ordinary printing paper can mitigate the consumption of paper within a team and groups, thus, a double-sided printing policy recommended to save paper.

- ✓ Recycling print cartridges is another step toward business (going green).
- ✓ Support the collection and return of cartridges for remanufacturing and recycling to keep them from landfill and oceans.
- ✓ Green-house gas emissions and global warming affects the world, but it all starts with us, thus we can make a differanceon this issue

Finally, we should look to the wast accumulation as a profit for all positive issues comes out dealing with it scintifcally and properly which we mentioned avove, according;y, some scientists recently and because of the importance and complixcity of this topic the scientists are thinking now to add another 2(Rs) to this topic

Referencing:

1. Cartridges 4 Planet Ark. (2018). 'Cartridges 4 Planet Ark'. [online] Available at: https://planetark.org/programs/cartridges-4-planet-ark [Accessed 30 Aug. 2022].
2. Department of the Environment and Energy. (2018). Department of the Environment and Energy. [online] Available at: http://www.environment.gov.au/protection/waste-resource-recovery/food-waste[Accessed 30 Aug. 2022].
3. National Recycling Week Planet Ark (2016). How do we make recycling at work, work? [online] Available at: https://recyclingnearyou.com.au/nationalrecyclingweek/mythbusters/5[Accessed 30 Aug. 2022].

4. Sustainability.vic.gov.au. (2018). [online] Available at: https://www.sustainability.vic.gov.au/recycling-and-reducing-waste/in-a-business-2 [Accessed 30 Aug. 2022].

5. Your Energy Savings. (2018). At work—what can I do? [online] Available at: https://www.energy.gov.au/households/household-guides/work-advice/work [Accessed 30 Aug. 2022].

إن المقالات في المجلة تعبر عن آراء الزملاء اصحاب هذه المقالات.